مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة الثالثة عشرة - العدد (148) | شوال 1439هـ / يونيو 2018م

هدنة العيد



- حديث للجنود العملاء
- مؤتمرات الفتاوى المعلّبة لخدمة المشروع الأمريكي
- الانتصارات الكبرى في الشهر الأول لسلسلة عمليات (الخندق)

بسم الله الرحمن الرحيم

الصمود
AL SOMOOD

مجلة إسلامية شهرية يصدرها
المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية



 www.alsomood.com

alsomood1436@gmail.com

في هذا العدد



مؤتمرات الفتاوى المعلّبة لخدمة المشروع الأمريكي

صرّح قائد القوّات الأمريكية المحتلّة في أفغانستان الجنرال جان نيكولسن في المؤتمر الصحفي الذي انعقد في كابل بتاريخ (18/ مايو/ 2018) بأنّ أمريكا تعزم على أن تفرض ضغوطات متنوّعة على حركة طالبان هذا العام، كما أضاف: "نحن نقصد فرض ضغوط عسكرية، وسياسية، واجتماعية، ومذهبية على طالبان".

لا شك أن مقصود الجنرال من الضغوط المذهبية هي استخدام الدين ضدّ الإمارة الإسلامية، فهي حركة دينية إسلامية، والولايات المتحدة لا ترى سبيلا لمحاربتها إلّا باستخدام الدين والمذهب والفتاوى ضدّها، لا سيّما بعدما ألجأت تضحيات الإمارة الإسلامية خلال السنوات السبعة المنصرمة القوّات المحتلة إلى أن تعترف بهزيمتها في المجال العسكري وأن تبتغي الحيل للهروب من البلد، لذا فإنّ المحتلين الآن يستخدمون مؤامرات أخرى ليغطّوا بغربالها صوت الحرية وروح المقاومة عند الشعب الأفغاني المؤمن، وليفشلوا تلك الجهود والتضحيات الجهادية الضخمة. وبما أنّ العلماء لهم الدور الأساسي في الدفاع والمقاومة، فإنّ أعداء الإسلام قد أدركوا هذه الحقيقة، لذلك فالغزاة الصليبيون الجدد -كأسلافهم- في محاولات دائمة وجهود حثيثة ليستغلّوا العلماء، ويستخدموا فتاواهم في تحقيق غاياتهم الاحتلالية، ومشاريعهم الاستعمارية.

جاء انعقاد مؤتمر في الحادي عشر من شهر مايو في مدينة "بوجور" في أندونيسيا تلبية لهذا المشروع الأمريكي الجديد ومؤامرته الجديدة في المنطقة، ثمّ انعقد المؤتمر الثاني في كابول أخيراً، وانعقد كلّ من هذه المؤتمرات تحت مسمّى علماء الدين.

رسالة هذه المؤتمرات والاجتماعات التي انعقدت والتي قد تنعقد في قادم الأيام تحت مسمّى علماء الدين واضحة لا غبار عليها وهي إصدار فتاوى دينية ضدّ الجهاد الذي يقوم بها مقاتلو الإمارة الإسلامية، بهدف سلب مشروعية المقاومة الجهادية التي استمرّت سبعة عشر عاماً!

ثم هذه المؤتمرات، وما يصدر عنها من فتاوى في الحقيقة يتمّ إعدادها من قبل، وإنما تُقرأ على أسماع المجتمعين دون أن تؤخذ آراء المشاركين فيها، بل ولا يُستشارون أصلا، وإنما تسعى أمريكا من وراء هذه المؤتمرات أن تأتي بمبرّر شرعي لاحتلالها العسكري الغاشم بصبغة دينية، وأن تقول للعالم بأن جهاد الشعب الأفغاني ضدّها جهاد مردود غير مشروع، وهذه الفتاوى بلا شك لا قيمة لها قانونيا فضلا عن أن تكون حججا شرعية على أحد.

والعجيب أن مؤتمر كابول خُطط معه أيضا أن يحدث فيه تفجير، وأشيع إعلاميّا بأنه تفجير انتحاري، ليُتخذ هذا التفجير كوسيلة لاستفزاز مشاعر الشعب والعلماء ضدّ المجاهدين، بأنهم يستهدفون العلماء أيضا.

من المؤسف جدا لكل مواطن ومسلم أن يشاهد علماء بلده يشاركون في مؤتمر يُستغلّ فيه الدين والفتوى لخدمة مشروع أمريكي خالص، بينما لم يجدوهم في مؤتمرات ولا اجتماعات ولا جلسات تدين جرائم التحالف الصليبي في هذا البلد المسلم وسائر البلدان الإسلامية.

فكان المفروض على هؤلاء العلماء المشاركين في مؤتمر كابول أن يكونوا في عون شعبهم والمجاهدين بدل أن تكون فتاواهم في خدمة المشروع الأمريكي في المنطقة، حتى يردّ الله شرّ الاحتلال عن هذا البلد، ويُعيد على الشعب المسلم عزّته وكرامته وحرّيته.

وعلى هؤلاء العلماء الذين يصفون هذا الجهاد الحق بغير المشروع أن يخشوا عقاب الله في الدنيا والآخرة، وأن يعيدوا النظر في تاريخ العلم والعلماء الربانيين الصادقين، أولئك الذين كلمّا تعرضت الشعوب المسلمة للاحتلال، أو تعرّضوا للجور والظلم من الطغاة والمستبدين والجبابرة، كانوا لها الملجأ والمأوى الأخير. وأن يعيدوا النظر في تاريخ أولئك الذين كانوا جبالا صامدين أمام الغزاة المحتلين في الميدانين العسكري والفكري، واستخدموا دائما مكانتهم بين الناس، وشعبيتهم في قيادة الأمم والشعوب في الوقت العسير، في تاريخ أولئك الذين كانوا حملة صادقين مخلصين لراية الجهاد، والإرشاد، والإصلاح، والدعوة، أولئك الذين قادوا سفينة هذه الأمّة إلى شاطئ النجاة وقت الشدائد. وأن يتعلّموا دروسا وعبرا من سير العلماء والدعاة الذين وقفوا دائما إلى جانب شعوبهم المؤمنة في جميع المحن والابتلاءات والهجمات التي اجتاحت بلاد المسلمين، واستماتوا في الدفاع عن قيم مجتمعاتهم الدينية، والأفكار الإسلامية، وثقافاتهم العظيمة، في تاريخ أولئك الذين صمدوا كالجبال الرواسي إبّان الاحتلال البريطاني على أفغانستان والمنطقة، أولئك الذين بذلوا تضحيات جبّارة لإنقاذ شعبهم المؤمن من مخالب الشيوعيين الملحدين.

وليعلم هؤلاء الذين يشاركون مؤاتمرات دينية تخدم مشروع الولايات المتحدة أنّ أمريكا كما أنها انهزمت في المعارك العسكرية والسياسية والدعائية، فإن مؤامرتها الدجالية الأخيرة هذه أيضاً ستبوء بالفشل والعار والهزيمة، فقد قال الله تعالى مبشراً بها، ومصدّقا لها: (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متمّ نوره ولو كره الكافرون).

فالمطلوب من الجميع، لا سيّما أهل العلم الذين يراهم الناس ورثة الأنبياء، أن يسيروا على نهج مئات من خيرة علماء هذا البلد ممّن أفتوا بشرعية الجهاد ضدّ الغزاة المحتلين، وممّن لهم دور مؤثّر في مقاومة المحتل، وهم يسعون مخلصين جادّين لإقامة نظام إسلامي في البلد ينعم الجميع تحت رايته وأمنه وعدله.

وما ذلك على الله بعزيز.

بيان أمير المؤمنين الشيخ هبة الله آخندزاده (حفظه الله تعالى ورعاه) بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك لعام 1439هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه، ومن سار على نهجه وتمسّك بسنته إلى يوم الدين. وبعد:

قال الله تعالى: (وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا) [٢٢ الاحزاب].

أيها المسلمون الأعزّاء !و يا شعبنا المؤمن وإخواننا المجاهدون!

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قبل كل شيء أهنّئكم بحلول عيد الفطر المبارك، عيدكم مبارك! وتقبّل الله تعالى منكم الصيام والعبادات وجميع الأعمال الصالحة. آمين

وأهنّئكم في لحظات أفراح العيد بانتصارات المجاهدين الأخيرة. منذ بداية عمليات (الخندق) سيطر المجاهدون على العديد من مراكز المديريات وعلى مناطق واسعة في مختلف أنحاء البلاد. ونحمد الله تعالى أن منّ على المجاهدين بالثبات والاستقامة على مجاهدي الإمارة الإسلامية ضد هجمات العدوّ، ونشكره تعالى على إفشال الإستراتيجية الهمجية الظالمة للقوات الأمريكية المحتلة.فنسأل الله تعالى أن يتقبّل من هذا الشعب المؤمن ومن المجاهدين الجهود والتضحيات، وأن يمنّ على الجرحى بالشفاء العاجل، وأن يهيّئ من عنده أسباب النجاة والحرية للمساجين القابعين في سجون الأعداء. آمين يا رب العالمين.

أيها الإخوة المسلمون والأخوات المسلمات!

إن جهادنا ضد المحتلّين هو جهاد حق وفق الدين والعقل وفق جميع معايير القوانين الإنسانية. وملخص هدفنا هو أن ينعم شعبنا المسلم بالعيش الحرّ وفق عقيدته الإسلامية في ظل النظام الإسلامي، ولكن طاغوت العصر أمريكا مع حلفائها تريد أن تفرض علينا رأيها، وتسعى لمواصلة احتلال بلدنا كقاعدة عسكرية لها، وتعمل لحرماننا من حرّيتنا التي تعتبر حقا أساسيا للحياة.

إن الغزاة الأمريكيين لا يمتنعون في اضطهاد شعبنا عن ارتكاب أيّ نوع من القسوة والهمجية. إنهم يقصفون قرانا، ومدننا، ومساجدنا،و مدارسنا، واجتماعات أفراد شعبنا في مختلف المناسبات. إنهم يقتلون عامة أفراد الشعب، ويضطرّون الناس إلى ترك منازلهم، وألقوا بآلاف الأفغان في أقبية السجون، ويذيقونهم العذاب بأفظع أساليب التعذيب همجية، وفي الوقت نفسه ضمنوا لأنفسهم حق الحصانة القضائية التي تجعلهم لا يخضعون لآية مساءلة قضائية. وعلاوة على ذلك فإنهم يعملون لإيجاد الفتن، وإشاعة الفجور، وإذكاء نار الصراعات الطائفية، ونهب الموارد والثروات الغنية في هذا البلد، ويعملون لخلق مجموعات حربية جديدة هنا لتحقيق أهدافهم الاستعمارية، ويسعون لاستغلال بلدنا كخندق للقتال ضدّ كامل المنطقة والبلدان المجاورة. فإن أفسح المجال لتطبيق الإستراتيجية الأمريكية الخطيرة فإنّ الأمريكيين سيزجّون بالمنطقة كلها وبخاصة بلدنا أفغانستان في دوّامة من المشاكل والعداءات التي لن يكون للخروج منها طريق.

إنّ الطريق الوحيد للخروج من جميع هذه المشاكل هو يتمثّل في خروج القوات الأمريكية وحليفاتها المحتلة الأخرى من بلدنا، وفي قيام نظام ذي سيادة مستقلة يشمل الأفغان جميعا. إنّنا قد بدأنا جهادنا لتحقيق هذا الهدف، وإلى جانب الجهاد المسلّح تركنا باب التفاهم والتفاوض مفتوحا لتحقيق هذا الهدف حيث يعمل المكتب السياسي للإمارة الإسلامية كمرجع وحيد للإمارة في هذا المجال.

فإن كان المسؤولون الامريكيون يعملون بواقعية للوصول إلى الحل السلمي لقضية أفغانستان فيجب عليهم أن يأتوا مباشرة إلى طاولة المفاوضات من خلال المحادثات للوصول إلى حلّ مأساة الاحتلال الأمريكي التييقع ضرره الأكبر على الشعبين الأفغاني والأمريكي.
إنّ الخطأ الأكبر للسلطات الأمريكية هو توسّلها بإعمال القوة في جميع القضايا، ولكنّ استخدام القوة في كلّ مكان لا ينجم عن النتيجة المطلوبة.
إننا كشعب مسلم لدينا الحق في طرد المحتلّين من بلدنا بأية طريقة ممكنة.وإذا كان جهادنا بالأمس ضدّ الغزو الإنجليزي ومن بعده ضدّ الغزو السوفياتي حقا وشرعيا فإنّه اليوم ضدّ الاحتلال الأمريكي كذلك جهاد شرعي حق، ولا يوجد أيّ دليل على أن ننكر على الاحتلال الذي كان بالأمس ونخضع للاحتلال القائم اليوم.
إن رسالتي الخاصة لعلماء الشرع الكرام في العالم وفي أفغانستان هي:إن أمريكا وحلفائها على حافة الهزيمة في جميع المجالات الأخرى، وتحاول الآن أن تستغل اسم علماء الدين وسمعتهم لصالحها، وتعمل لتشويه السمعة الناصعة للعلماء في التاريخ، والإضرار بكرامتهم ومكانتهم في قلوب وأذهان شعوبهم المسلمة. فيجب أن ينتبه العلماء الكرام إلى هذه المكيدة لكي لا يستغل الآعداء – لاسمح الله تعالى- اجتماعاتهم وجلساتهم في بلد وآخر في صرف أنظار الناس عن احتلالهم للتراب الإسلامي ووصم الجهاد المقدس القائم على الدليل من الكتاب والسنة بالحرب الأهلية.
أيها الشعب الأفغاني المجاهد!
بما أنّ العدوّ الغازي يواجه الهزيمة في حربه ضدّكم في جميع خنادق القتال فلم يبق له إلا إسعار معركة الدعاية والإشاعة الإعلامية ضدّ المجاهدين. فهم أحيانا يصفون المجاهدين بالإرهابيين، وأحيانا ينسبون جهادهم الدفاعي الحق إلى جهات أخرى. ولكن الحقيقة هي أن المجاهدين هم إخوانكم وأبناؤكمو هم مدافعون عن دينكم وبلدكم. فلنترك وسائل إعلام الموالية للعدوّ لتقول ما تقولهعن المجاهدين، ولكنكم ترون الحقيقة بأمّ أعينكم واضحة مثل الشمس، فلا تثقوا في دعاية العدو، بل اعتمدوا على حواسكم وإدراككم.
إنّ ما يريده مجاهدو الإمارة الإسلامية لكم هو أن تنعموا بالحياة المستنيرة بتعليمات القرآن الكريم، وأن تنعموا بالنظام الشرعي وبالتعليم المعياري والاستقلال،والكرامة، والعزة، والحياة السلمية. وأن تنشأ أجيالكم المقبلة في مأمن من التأثيرات الكارثية للاحتلال الكافر. إننا نعتبر التعليم الديني والعصري ضروريا لتحقيق نجاح كل الأفغان ولرقي بالمجتمع الأفغاني نحو الأفضل.
إننا بنصر الله تعالى قد وفّرنا الأمن المثالي في ساحات سيطرتنا، واتخذنا الخطوات اللازمة وفق إمكانياتنا لتقديم الرعاية، والتعليم، والتنمية للشعب. وفيما يتعلق بالمستقبل فإننا نؤكّد أيضا للمواطنين أن مستقبل البلد سيكون مشرقا سلميا وسعيدا بإذن الله تعالى.
و لكي يتمتّع شعبنا بالكفاية الذاتية، وتتوفر له فرص العمل، وينتعش الاقتصاد المحليّ، وتتيسّر فرص كسب الرزق الحلال للمواطنين في داخل البلد فإننا ندعو جميع المواطنين الأثرياء، والتجار، ورجال الأعمال أن يستثمروا أموالهم في مجالات الزراعة، وتربية الماشية، وإقامة المصانع وورش العمل في البلد وبخاصة في المناطق الخاضعة لسلطة المجاهدين، والإمارة الإسلامية تشجعهم وستساعدهم بكلّ المساعدات الممكنة.
إن قضية منع وقوع الخسائر المدنية هي من القضايا الأساسية الهامة لدى الإمارة الإسلامية، وإننا نؤكد لشعبنا أننا بذلنا قصارى جهدنا لتجنب سقوط الضحايا من المدنيين، ولا نتهاون في هذا الأمر في المستقبل أيضا.
إنّ قتل المسلم البريئ هو ثاني أكبر خطيئة في الإسلام بعد الشرك، ولا يريد أي مسلم أن يرتكب هذه الجريمة. وإنّ مجاهدينا الذين يتحمّلون حياة المصاعب في الجهاد طلبا لرضى الله تعالى لن يرضوا بارتكاب الجريمة التي تتسبب في سخط الله تعالى عليهم، ولكن الحقيقة في هذا الصدد هي أنّ معظم الأحداث المأساوية في قضايا الضحايا المدنيين تتسبب في وقوعهاقوات الاحتلال أو المجموعات التي تمّ إيجادها في ظل الاحتلال وبدعم منه بقصدإضعاف المقاومة الجهادية عمدا وبشكل مبرمج. ولذلك يجب على الناس أن ينتبهوا إلى هذا الأمر، وأن يفكروا بإمعانفي كيفية وماهية كل حادثة، وأن لا ينساقوا وراء إشاعات العدو في هذا المجال.
و رسالتنا للجنود الواقفين في صف العدوّ والموظّفين المدنيين والعسكريين وجميع العاملين في صفوف العدوّ هي: إنكم أبناء هذا الشعب والبلد، وإن آباءكم وأجدادكم جميعا كانوا مسلمين ومتّبعين للقران والشريعة الإسلامية، فلا يجوز لكم بأيّ مبرّر أن تحاربوا شعبكم المسلم تحت قيادة المحتلين الكفار الذين

هـم مـن ألـدّ أعـداء القـرآن والإسـلام الذيـن يحتلّـون أرضكـم ويظلمـون شـعبكم. إنّ معارضتنـا لكـم هـي لهـذا السبب، فـإذا تخلّيتـم عـن صداقـة المحتليـن فإنكـم إخواننـا، وكمـا أنّ المجاهديـن يرحبـون يوميـا فـي جميـع أرجـاء البلـد بمـن ينفصلـون عـن صفـوف العـدوّ، ويقومـون برعايـة أسـرى الحـرب وبمعالجـة جرحاهـم فإنـهـم يبذلـون لكـم أنتـم أيضـا الأمنفـي الأمـوال والأرواح. فيجب عليكـم أنتـم أيضـا أن تعملـوا لنجاتكـم فـي الدنيـا والآخـرة، وأن تخرجـوا مـن صفـوف المحتلّيـن قبـل أن تُقتلـوا فـي صداقـة الأمريكييـن.
إنّ نقـل الحكومـة الأمريكيـة لسـفارتها إلـى مدينـة القـدس هـو العمـل الـذي كشـف القنـاع عـن عـداوة أمريـكا للإسلام والأمـة الإسلاميةوالشـعائر الدينيـة. إننـا نشـجب هـذا العمـل بقـوة، ونعتبـر قضيـة قبلـة المسـلمين الأولـى قضيـة الأمـة الإسـلامية، ونعتبـر مدينـة القـدس جـزءا لا يتجـزأ مـن جسـم العالـم الإسـلامي.
وأخيـراً رسـالتي إلـى المجاهديـن والمسـؤولين المحلييـن فـي الولايـات هـي: يجـب عليكـم أنتقومـوا بـأداء مسـؤولياتكم العسـكرية والمدنيـة بمنتهـى الجديـة والإخـلاص. وإن كل المناطـق الخاضعـةلإدارة المجاهديـن تعتبـر سـاحة اختبـار كبيـر لهميُختبـرون فيهـا مـا إذا كانـوا يخدمـون الآن الشـعب وفقـا لشـعاراتهم وماكانـوا يدّعونـه، ويقيمـون فيهـم العـدل الإسـلامي أم لا؟
إننـا جميعـا مسـؤولون أمـام الله تعالـى، وكل شـخص يُسـأل عـن مسـؤوليته تجـاه رعيتـه، وإن الله تعالـى خبيـر وعليـم بـكل شـيء، فيجـب أن يكـون تعاملنـا قبـل كل شـيئ هـو التعامـل مـع الله تعالـى، وأن نخـدم خلـق الله تعالـى بخدمـة أفضـل طلبـا لرضـى الله تعالـى، وأن نتعامـل مـع الناسبسـلوك حسـن، وأن نتحلّـى بالأخـلاق الليّنـة والتواضـع والحلـم كمـا قـال النبـي صلّـى الله تعالـى عليـه وسـلّم لمعـاذ بـن جبـل رضـي الله تعالـى عنـه:(إتـق الله حيثمـا كنـت، وأتبـع السـيئة الحسـنة تمحهـا، وخالـق النـاس بخلـق حسـن). رواه ترمـذي وقـال: حديـث حسـن.
فيجـب علـى جميـع المسـؤولين أن يعتبـروا القيـام بـأداء حقـوق الرعيـة مسـؤوليتهم، لأنّ النبـي صلّـى الله تعالـى عليـه قـال:(ألا كلكـم راع وكلكـم مسـئوول عـن رعيتـه، فالإمـام راع وهـو مسـئوول عـن رعيتـه، والرجـل راع فـي أهلـه وهـو مسـؤول عـن رعيتـه). رواه البخـاري ومسـلم.
وأخيـرا أهنئكـم مـرة أخـرى بالعيـد المبـارك، ورجائـي مـن المجاهديـن ومـن عامـة النـاس أن لا ينسـوا الفقـراء المجاوريـن لهـم والأيتـام والأرامـل وفقـراء المسـلمين وأسـر السـجناء مـن الإشـراك معهـم فـي أفـراح العيـد، وأن يمـدّوا إليهـم يـد العـون ليشـتركوامعهم فـي هـذه الأفـراح ولايُحرمـوا منهـا. هـذا ونسـأل الله تعالـى أن يمـنّ علـى الأمـة الإسـلامية بالعـزّ والنصـر والتمكيـن، وصلّـى الله تعالـى علـى محمـد وآلـه وصحبـه وعلـى مـن سـار علـى نهجـه إلـى يـوم الديـن. آميـن يـارب العلميـن.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

زعيم الإمارة الإسلامية أمير المؤمنين المولوي هبة الله آخندزاده

٢٧ رمضان المبارك ١٤٣٩ هـ ق

١٢/٦/٢٠١٨ م





بسم الله الرحمن الرحيم

من أجل أن يؤدي مواطنونا الأعزاء صلاة العيد باطمئنان، وأن يقضوا أيام العيد في أمن وسلام، فإن على مجاهدي الإمارة الإسلامية التقيد بالإرشادات التالية بجدية وحزم.

1 - يطلب من جميع المجاهدين إيقاف عملياتهم الهجومية ضد المخالفين الداخليين في جميع أرجاء البلد خلال أيام عيد الفطر الثلاثة، لكن إن تعرض المجاهدون للهجوم فعليهم الدفاع بكل قوة وشدة.

2 - يستثنى المحتلون الأجانب من الحكم السابق، واصلوا عملياتكم ضدهم أين ومتى ما وجدتموهم، انصبوهم هدفاً لضرباتكم القوية.

3 - على مسئولي اللجنة العسكرية وحكام الولايات أن يقوموا بتشخيص أولئك الأسرى الذين يقدرون على تقديم ضمانات عدم عودتهم إلى صفوف العدو، وعدم قيامهم بأي فعاليات ضد المجاهدين مستقبلا، وأن يرفعوا معلومات هؤلاء إلى القيادة العليا حتى تقرر القيادة بشأن إطلاق سراحهم من الأسر..

4 - على المجاهدين أن يوفروا أسباب السعادة والسرور لجميع المعتقلين الجنائيين والحربيين) في سجون الإمارة الإسلامية طيلة أيام العيد، وأن ييسروا لهم سبل اللقاء بأهاليهم إن أمكن ذلك.

على المجاهدين عدم المشاركة في تلك التجمعات لعامة الشعب التي يخشى تعرضها لقصف العدو، حتى لا يتخذ العدو الغاشم ذلك ذريعة لشن غاراته العمياء على عامة الشعب، ولكي لا تقع ضحايا في صفوف المدنيين.

القيادة العليا بالإمارة الإسلامية

1439/9/24 هـ ق

١٣٩٧/٣/١٩ هـ ش – 9/6/2018م

بيان الإمارة الإسلامية بخصوص انتهاء مدة الهدنة المؤقتة في أيام العيد الثلاثة

أعلنت الإمارة الإسلامية هدنة مؤقتة لثلاثة أيام من أجل أن يقضي المواطنون فرحة العيد في يسر وسهولة وبشكل أحسن، والحمد لله فقد تم تنفيذ ذلك بنجاح، ولم تكن هذه الهدنة في مقابل وقف إطلاق النار من قبل إدارة كابل، بل إنما تم الإعلان عنها من أجل رفاهية الشعب فحسب، وقد انتهت الهدنة مغرب اليوم.

وبعد الآن فإن المجاهدين في جميع البلد مأمورون بمواصلة عملياتهم الجهادية – كالسابق- ضد المحتلين الأجانب وعملائهم الداخليين.

وتطبيق الهدنة بالشكل المطلوب في أيام العيد الثلاثة أظهرت وأثبتت النقاط التالية:

لقد ثبت بأن الإمارة الإسلامية هي التي تمتلك القوة والسلطة، وهي المتحكمة في المقاومة والجهاد الجاري، وليست معها أية أيادي أجنبية، وأن صفوفها متحدة ومرصوصة، حتى أنها تستطيع أن تتخذ قراراً مهماً كالهدنة وتقدر على تطبيقه.

منحت الإمارة الإسلامية فرصة جيدة لجميع أعضاء إدارة كابل العسكريين منهم والمدنيين بأن يتعرفوا على مجاهدي الإمارة الإسلامية بالمعنى الصحيح، وأن يكفوا عن دعم أمريكا، حتى ينقذ بلدنا من شر المحتلين الأجانب، وأن يُمهد الطريق لإقامة نظام إسلامي في جميع أرجاء البلد.

لقد طبل عدونا وروج في السابق بأن عشرات الفرق والطوائف تقاتل إلى جانب المجاهدين في أفغانستان، أو أن كلمة الإمارة الإسلامية وصفها غير متحد، لكن الآن اتضح للجميع وضوح الشمس بأن كل هذه الادعاءات باطلة، ولا توجد صفوف متعددة في الجهاد، وأن الإمارة الإسلامية هي التي تملك زمام القيادة والجهاد في جميع أنحاء البلد، وأن أفرادها يدينون لها بالولاء والطاعة التامة.

إن إعلان الهدنة من قبل الإمارة الإسلامية، وتنفيذها، والمساندة الشعبية الشاملة للمجاهدين واستقبالهم أظهر بأن قضية الإمارة الإسلامية وقضية شعبها واحدة، والجميع يطالب بخروج المحتلين الأجانب من البلد وإقامة نظام إسلامي فيه.

جميع قرارات الإمارة الإسلامية تتم اتخاذها وفق الشريعة الإسلامية ولتحقيق مصالح الشعب، وإن استقلال البلد، وإقامة نظام إسلامي فيه، هو حكم الشريعة كما أنها أمنية ملايين الشهداء، والأيتام، والثكالى، والأرامل، ولن يتم التنازل عنها بأي ثمن.

على المحتل الأمريكي أن يدرك الحقائق بعد الآن ويعترف بها، وأن يكف عن التعنت والإصرار الخاطئ، وأن يذعن للتفاوض المباشر مع الإمارة الإسلامية من أجل حل هذه المعضلة، وأن تُخرج قواته المحتلة من أفغانستان.

ليعلم جميع الشعب والمجاهدين بأنه لا توجد هناك أية محادثات علنية أو سرية مع إدارة كابل العميلة، وكلما كثرت تبليغات العدو تجاه هذا الموضوع لخداع أذهان العامة فبقدر ذلك ستزداد الأزمة الحالية تعقيدا، ويكون لها تأثيراً سلبياً على الصلح والسلام.

إمارة أفغانستان الإسلامية
1439/10/3هـ ق - 17/6/2018م
٢٧/٣/١٣٩٧هـ ش



هدنة العيد

■ بقلم الأستاذ خليل

منذ أن وطئت أقدام المحتلين النجسة أرض أفغانستان الطاهرة ضاعت فرحة الأعياد وبهجتها، ولم ير الأفغان في أعيادهم ومناسباتهم إلا الدماء والأشلاء، وقد دأبت قوات الاحتلال على تعكير أفراح المسلمين وإحالتها إلى أتراح، وقد سبق غير مرة أنهم استهدفوا بغاراتهم الجوية الوحشية تجمعات للأفغان الأبرياء في الأعياد والأعراس والمناسبات.

لكن هذا العيد كان مغايراً تماماً عن الأعياد الأخرى للأفغان، فقد أعلنت الإمارة الإسلامية وقفا لإطلاق النار لمدة ثلاثة أيام "كـ هدنة للعيد" ليحتفل الشعب الأفغاني بالعيد في ظروف آمنة، ويقضوا لحظات العيد في بهجة وأمان، وأمرت مجاهديها بإطلاق سراح أولئك الأسرى الذين يقدمون ضمانات على عدم عودتهم إلى صفوف العدو، وبالابتعاد عن تجمعات المواطنين خشية استهداف العدو لها.

وقبل إعلان المجاهدين الهدنة بأيام أعلنها العميل "أشرف غاني"، لكن هدنة المجاهدين لاقت ترحيبا حارا في أوساط الشعب الأفغاني؛ ويكمن السبب لدى الخبراء في أن هدنة الإدارة العميلة لا قيمة لها، لأن قواتها تحولت منذ عدة سنوات من حالة هجومية إلى حالة دفاعية، وزمام المعركة بيد الإمارة الإسلامية منذ سنوات في كثير من الولايات.

إن الهدنة لم تكن استجابة لمبادرة العميل "أشرف غني" كما صورتها وسائل الإعلام، بل كانت امتدادا للهدن التي تطبقها الإمارة الإسلامية كل عام أيام العيد لكنها لا تعلن عنها إعلاميا.

وصرح الشيخ "ذبيح الله" المتحدث الرسمي للإمارة الإسلامية في حديثه مع وسائل الإعلام بأن الإمارة الإسلامية منذ سنوات توقف النار في كل عيد إلا أنها لا تعلنها إعلاميا، وهذه هي المرة الأولى حيث أعلنت الإمارة الإسلامية إعلاميا عن الهدنة لمدة ثلاثة أيام.

التزمت الإمارة الإسلامية بالهدنة بشكل كامل وسمحت لعناصر الجيش والشرطة بزيارة مناطق المجاهدين، ليروا المجاهدين عن كثب ويدركوا الحقائق، ولم يقع في ثلاثة أيام في أفغانستان كلها إلا تفجيران استهدفا تجمعين للمواطنين في ولاية ننجرهار، وهرع تنظيم "داعش" إلى تبنيهما، وأما الإدارة العميلة وحلفاءها المحتلون فقد خرقوا الهدنة في كثير من المناطق وتم نشر أخبارها على موقع "الإمارة".
لقد شرع الله تعالى للمسلمين الهدنة، عندما يرون فيها مصلحة راجحة، أو ضرورة لازمة، أو حاجة داعية، فجواز الموادعة والمهادنة منوط في الشرع الحنيف بمصلحة المسلمين، وقد أثبتت هذه الهدنة كثيرا من الحقائق التي كان الأعداء يسعون لإخفائها وحقق المجاهدون منها مصالح عظيمة.

رأس الشر هو الاحتلال الأجنبي:

استثنت الإمارة الإسلامية من الهدنة القوات المحتلة، مما أدى إلى تعزيز فكرة أن المشكلة الأساسية لمعضلة أفغانستان هو الاحتلال الأجنبي، وأن الحل الجذري لأزمة أفغانستان هو خروج المحتلين وإعادة النظام الإسلامي فيها، وأن الاحتلال إذا انتهى فستصبح بلاد الأفغان آمنة مطمئنة بين عشية وضحاها، وقد شاهدنا بعد الهدنة مباشرة أن الأصوات بدأت ترتفع من المدن الأفغانية وتطالب برحيل القوات الأجنبية وإنهاء الاحتلال.

عشرين منظمة إرهابية:

لقد اتخذ أعداء الإسلام "الأمريكيين" ذرائع وهمية للتدخلات المباشرة وغير المباشرة ليخدعوا بها الناس، وفي أفغانستان يدّعون بأنه تنشط فيها ما يقارب عشرين منظمة مسلحة وأنهم يقارعون عشرين منظمة إرهابية حسب تعبيرهم، وأن طالبان جماعات متشرذمة وفصائل متناحرة، وأن ليس لديها القدرة على تنفيذ الهدنة، ولكن هذه الهدنة أبطلت تلك الدعايات والمزاعم كلها التي تروج لها وسائل الإعلام الغربية حول تفرق المجاهدين وتشرذمهم، وأنها مجرد دعايات وإشاعات.
فقد رأى العالم أن طالبان أوقفوا إطلاق النار بأمر واحد من القيادة في جميع أنحاء أفغانستان، ثم استأنفوا مقاومتهم بعد بيان الإمارة الإسلامية مباشرة؛ مما يثبت أن صفوف الإمارة مرصوصة، وكلمتها واحدة، ورايتها واحدة، ويقاتل المجاهدون في أفغانستان تحت إمرة أمير واحد.

طالبان سفاكون ومتعطشون للدماء:

طالما سعى العدو من خلال وسائل الإعلام إلى تصوير المجاهدين للعالم بأنهم مجرد قتلة سفاكون، ومتعطشون للدماء، لا يريدون السلام ولا يعرفون سوى الحروب، ولكن المجاهدين أثبتوا بهذه الهدنة استعدادهم للسلام الحقيقي، وأن قتالهم منضبط بضوابط الشرع لا بأهوائهم.

طالبان تعبوا من مواصلة القتال:

أيام الهدنة ذهب بعض المجاهدين الصغار إلى المدن والتقطوا صوراً إلى جانب القوات الحكومية، فبدأت وسائل الإعلام تشن حرباً إعلامية هوجاء ضد الإمارة الإسلامية والمجاهدين، فأحيانا يقولون: بأن طالبان يئسوا من الانتصار في المعركة، وتعبوا من مواصلة القتال، وبأن طالبان فقدت السيطرة على أفرادها، وأن طالبان أنهكتهم الحروب وأضنتهم الجراح، وأنهم سيولون أدبارهم لجبهات القتال. ولكن لما أعلنت الإمارة الإسلامية جهاراً أن الهدنة قد انتهت وعلى المجاهدين أن يوجهوا ضرباتهم مرة أخرى نحو المحتلين وعملائهم، رأينا ضربات المجاهدين تتوالى على المحتلين وعملائهم في عدد من الولايات، في رسالة واضحة للأعداء بأننا سلم لمن سالمنا وحرب على من حاربنا، ومن الخطأ مقايسة حال الهدنة بحالة الحرب.

الخيار الوحيد:

وبعد نهاية هدنة المجاهدين بيوم واحد، سارع العميل وأعلن تمديد الهدنة ظانا أن المجاهدين سيمددون الهدنة ويرضون بوجود الاحتلال، ولكن الإمارة الإسلامية رفضت تمديد الهدنة رفضا صريحا في ظل الاحتلال، وما دامت بلادنا محتلة فلا خيار لدينا سوى الجهاد المقدس والكفاح المسلح.





الانتصارات الكبرى في الشهر الأول لسلسلة عمليات (الخندق)

كتبه القارئ حبيب

أعلنت الإمارة الإسلامية بتاريخ 2018/4/25م عن سلسلة العمليات العسكرية السنوية باسم (عمليات الخدق) تيمّنا باسم غزوة الخندق المباركة في العهد النبوي الشريف، وقد أصدرت الإمارة الإسلامية بيانا بمناسبة ذلك الإعلان وكان قد جاء فيه أنّ المجاهدين سيبدؤون عملياتهم العسكرية بتكتيكات جديدة وسرية مختلفة؛ كالهجمات المباغتة، والاقتحامات، والتوغلات، والعمليات الانغماسية وغيرها من الأساليب العسكرية في المناطق الخاضعة لسيطرة العدو لتصفيتها من وجوده. ومع مرور شهر واحد على بدء هذه العمليات ثبت أنّ الخطط الحربية للمجاهدين في هذا العام هي أشد تأثيرا إذا قيست بمثيلاتها في الأعوام الماضية، وأنّ لها مكتسبات عظيمة في فترة زمنية قصيرة، والتي سنتعرض لبعضها في الأسطر التالية:

قام المجاهدون في اليوم الأول من إعلان عمليات الخندق بتنفيذ 132 عملية عسكرية في مختلف مناطق أفغانستان، ولازالت سلسلة تلك العمليات اليومية متواصلة في أرجاء البلد. وقام المجاهدون في هذه العمليات بتصفية مناطق واسعة من تواجد العدوّ في بعض الولايات وهي كالتالي:

في ولاية بدخشان:

مع بدء عمليات الخندق بدأ المجاهدون عملياتهم العسكرية المتزامنة على أربع مديريات في ولاية (بدخشان) وهي مديريات (راغستان) و(تشكان) و(كوهستان) و(شهداء). أحرز المجاهدون في جمِع تلك المديريات انتصارات كبيرة وفتحوا مديرية (كوهستان) بالكامل.

بعد اشتداد المعركة في (بدخشان) صرّحت نائبة هذه الولاية في البرلمان الأفغاني (فوزية كوفي) في اليوم

السابع من شهر (مايو) بأن عدد القتلى من أفراد الجيش الحكومي قد فاق 100 جندي حتى الآن، وعما قريب ستسقط مناطق كثيرة في هذه الولاية بيد المجاهدين.
وفي اليوم العاشر من الشهر نفسه أعلن المتحدث الرسمي للإمارة الإسلامية الأستاذ ذبيح الله المجاهد بأن المجاهدين قد سيطروا على وادي(كتوبالا) في مديرية (تگاب) من هذه الولاية واستولوا على خمس ثكنات للعدوّ وألحقوا بالعدوّ الأضرار الفادحة.

استولى المجاهدون في فتوحاتهم في (بدخشان) على مقادير كبيرة من الأسلحة والمعدات العسكرية، ولازالت انتصارات المجاهدين تتواصل بفضل الله تعالى في هذه الولاية.

في ولاية (فراه):

بدأت عملية المجاهدين العسكرية الواسعة للسيطرة على مدينة (فراه) مركز ولاية (فراه) في اليوم العاشر من شهر (مايو) من الجهتين الشرقية والغربية، وكان المجاهدون قد أطلقو عمليتهم من مديرية (بالابلوك) على بُعد 60 كيلومترا شرقي مدينة (فراه)، وقد سيطروا على جميع النقاط الأمنية للعدوّ الواقعة في الضفة الشرقية لنهر (فراه رود)، وواصلوا تقدّمهم نحو مركز الولاية، وقد اعترف آنذاك المسؤولون الحكوميون في ولاية (فراه) بأنّ المجاهدين استطاعوا أن يسيطروا على مفرق طريق (بالا بلوك) بالقرب من المدينة بعد قتل 23 من عناصر الشرطة وواصلو تقدمهم نحو مركز المدينة، وأن مركز (رج) العسكري القريب من المركز أيضا خضع لسيطرة المجاهدين بعد أن قتلوا فيه 18جنديا حكوميا.
وفي نفس الليلة أطلق المجاهدون هجوما واسعا على مديرية (لاش وجوين) على بعد 120 كيلومترا غربي مركز الولاية، وسيطروا على مركز المديرية بعد إلحاق خسائر كبيرة بالقوات الحكومية فيه. وقد اعترف آنذاك نواب ولاية فراه في البرلمان المركزي بأن المجاهدين قد استولو خلال انتصاراتهم الواسعة على كميات كبيرة من الأسلحة والعتاد العسكري ما تقدّر قيمته بمليون ونصف المليون من الدولارات الأمريكية والتي تشمل على عدة دبابات ومصفّحات قتالية.
في اليوم 13 من شهر (مايو) أطلق المجاهدون المرحلة الثانية لعمليتهم لاقتحام المدينة من جهتيّ الغرب والشمال الشرقي، وذلك في الساعة الواحدة ليلا، واستطاعت المجموعات الاقتحامية الخاصة المسلّحة بالأسلحة المزوّدة بالمناظير الليلية أن يكسروا الحزام الأمنيّ المحيط بالمدينة، وأن يدخلوا من جهتين مختلفتين إلى قلب المدينة. وحين استيقظ الوالي الحكومي للولاية والمسولون الحكوميون الآخرون من نومهم كان المجاهدون قد وصلوا إلى مركز قوات الأمن الحكومي، وكانت صور المجاهدين الفاتحين على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وغيرها تُثبت تواجدهم في مركز مدينة (فراه).
في مساء يوم دخول المجاهدين إلى المدينة تحدثت وسائل الإعلام عن سيطرة المجاهدين على 80% من ساحات المدينة، وبذلك كانت مدينة (فراه) ثاني مدينة بعد مدينة (كندز) يفتحها المجاهدون.
في اليوم السادس عشر من شهر (مايو) أعلن المجاهدون بأنهم قرّروا الانسحاب الطوعي من المدينة، إلا أن القتال استؤنف من جديد في الليلة القادمة، وكان يبدوا كأنّ المجاهدين كانوا قد خرجوا من الأسواق والمتاجر ولكن كانوا قد تخندقوا في ضواحي المدينة.
إنّ سقوط مدينة (فراه) بيد المجاهدين مرّغ أنف الحكومة التوافقية للعملاء، ولكي يخفّف اوزراء القطاع الأمني كاهلهم عن عار الهزيمة أمام المجاهدين، ادّعوا بأن الهجوم على مدينة (فراه) كان قد تمّ من قبل القوات الإيرانية، وأن الدوافع من وراء هذه الحرب هي الأطماع الإيرانية في مياه أفغانستان. إلا أنّ الوالي الحكوميّ لهذه الولاية (عبدالبصير السالانگي) صرّح للقسم الأفغاني من إذاعة أروبّا الحرة بأنه لم يعثر على أية أدلة تثبت تورّط إيران في حرب الهجوم على مدينة (فراه).

في ولاية غزني:

بدأت العمليات العسكرية الكبرى للمجاهدين في ولاية (غزني) من مديرية (أندر)، وأغلق الجاهدون طريق غزني – بكتيكا أمام الإمدادات العسكرية. أرسلت الحكومة القوات العسكرية من ولايتي (غزني) و(بكتيكا) بهدف فتح الطريق ولكنها لاذت بالفرار بعد قتال استمرّ ليومين. وتحطمت 17 من دباباتها بقذائف المجاهدين وبالألغام المزروعة في طريقها، وقُتل منها 38 عنصرا من الجنود، والشرطة، وأفراد المليشيات المحلية، وأصيب 46 منهم بالجروح. واستشهد في تلك المعركة اثنان من المجاهدين وأصيب 13 آخرون بالجروح حسب تصريح المتحدث الرسمي للإمارة الإسلامية، ولازال طريق غزني- بكتيكا مسدودا أمام القوات الحكومية، وقد باءت جميع محاولات الحكومة لفتح الطريق بالفشل. وعلاوة على ذلك فإن المجاهدين قد استولو على جميع ساحات مديرية (أندر) سوى مقر مديرية هذه المديرية.
وفي ليلة الثاني والعشرين من شهر (مايو) استطاع المجاهدون أن يسيطروا على مديريتي (جغتو) و(ده يک) بشكل كامل في ولاية (غزني). وقد ألحق المجاهدون في فتح هاتين المديريتين أضرارا فادحة بالعدوّ في الأرواح ، واستولوا على مقادير كبيرة من الأسلحة والوسائط والعتاد العسكري. أما مركز ولاية غزني فهو قد بات في حصار المجاهدين، ولا يُستبعد سقوطه في أي لحظة.

في ولاية فارياب:

في اليوم الثامن من شهر (مايو) اعترف المسؤولون

الحكوميون بسقوط 21 نقطة عسكرية بيد المجاهدين في مديرية (بلچراغ) من ولاية (فارياب). وقال المتحدث الرسمي للإمارة الإسلامية الأستاذ ذبيح الله المجاهد: (إنّ خسائر القوات الحكومية في معارك (بلچراغ) هي في حدود 50 جنديا مابين قتيل وجريح. وقد استولى المجاهدون على عدة دراجات نارية وكمية من الأسلحة والعتاد العسكري. وقد كتب موقع الإمارة الإخباري أنّ منطقة (كوليان) التي يسكنها 7500عائلة ومنطقة (توغلمش) أيضا خضعت لسيطرة المجاهدين. وفي مساء اليوم نفسه سيطر المجاهدون على مركز مديرية (بلچراغ)أيضا.

وفي اليوم السابع عشر من شهر (مايو) اعترف المتحدث باسم وزارة الدفاع في حكومة كابل الجنرال (محمد رادمنش) أنّ مدينة (ميمنة) مركز ولاية فارياب باتت في حصار المجاهدين. وقال إن مراكز سبع ولايات مهدّدة بخطر السقوط إن لم تُتخذ التدابير اللازمة للدفاع عنها

فيها بالعشرات بين قتيل وأسير. وصفّيت مناطق واسعة من تواجد العدوّ في كل من ولايات (ارزگان) و(غور) و(بادغيس)، وسيطر فيها المجاهدون على مناطق ذات أهمية استراتيجية كبيرة. وكذلك قام المجاهدون بهجمات واسعة على مراكز العدوّ في ولايات (قندهار) و(بكتيا) و(سرپل) و(زابل) وغيرها من الولايات، وسيطر فيها المجاهدون على مراكز العدوّ، وألحقوا فيها به الخسائر الكبيرة.

إنّ البدء المنتصر لعمليات الخندق أربك العدو، حتى أنّ إدارة المراقبة العامة للجيش الأمريكي (سيجار) أعلنت أن استراتيجية ترامب الحربية تواجه الفشل في أفغانستان، وذلك لأنّ قائد القوات الأمريكية الجنرال نيكولسون كان قد ادّعى بأنه سوف يستعيد معظم الساحات من سيطرة المجاهدين، ولكن لم تحرز القوات الحكومية حتى الآن أيّ تقدّم في ميدان المعركة، بل على العكس من ذلك فإن المجاهدين هم من يوسّعون رقعة ساحاتهم، ويسيطرون

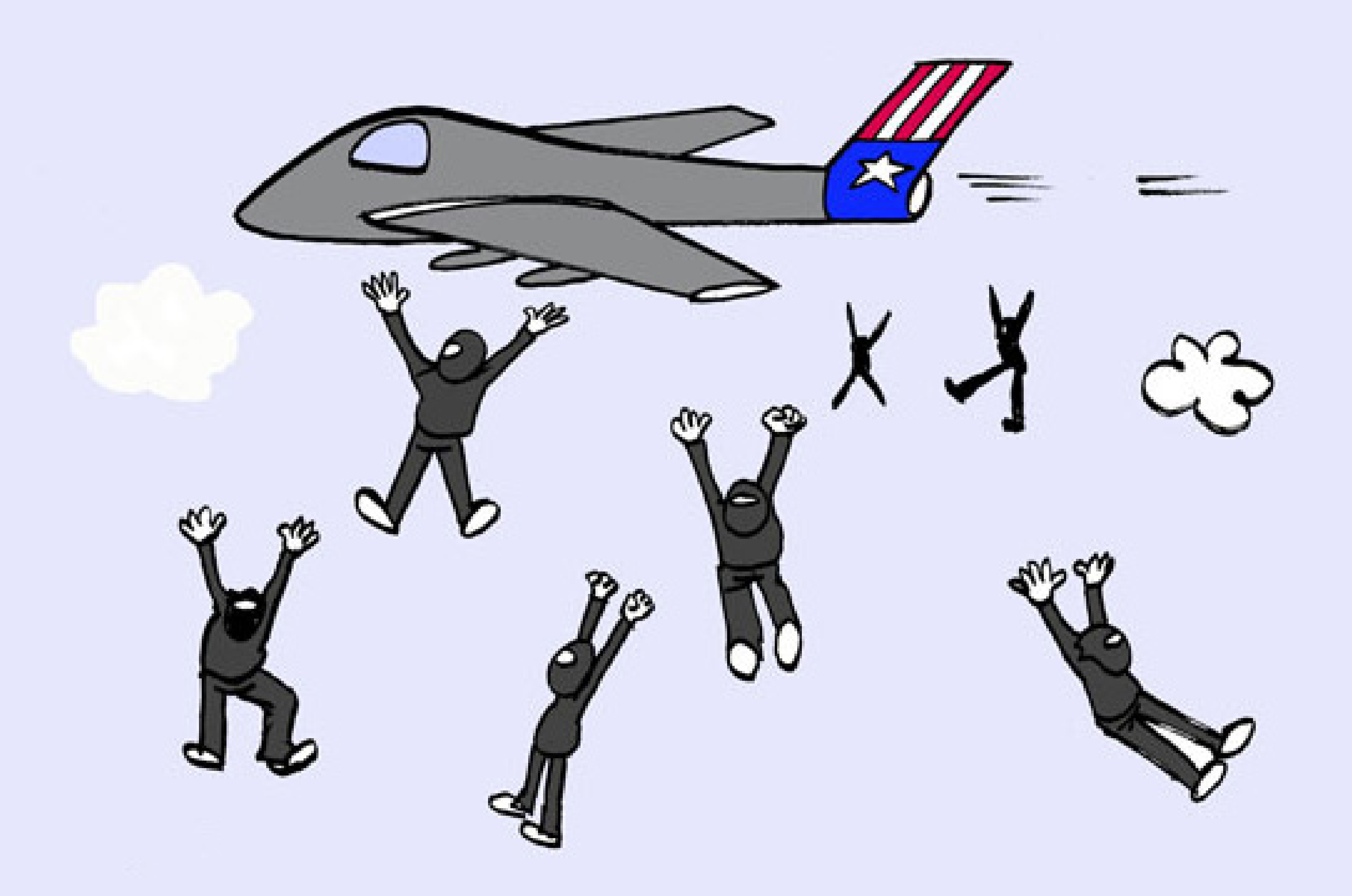


وهي مدن (فراه) و(غزني) و(فيض آباد) و(ترينكوت) و(كندز) و(ميمنة) و(بلخمري) التي يضيق المجاهدون طوق الحصار حولها مع مرور كل يوم.

وعلى العموم فإن المجاهدين أحرزوا انتصارات ومكتسبات في عمليات الخندق في كثير من ولايات أفغانستان، فقد أسقط المجاهدون مروحية للعدوّ في منطقة (نهر سراج) بولاية (هلمند)، وفتحوا مديرية (أجرستان) بشكل كامل في ولاية (دايكندي)، وكانت خسائر العدو

على المناطق ومراكز المديريات. ولعل هذا الفشل هي العلّة في إزاحة الرئيس الأمريكي دونالدترامب للجنرال نيكولسون وتعيين الجنرال (سكوت ميلر) مكانه. ومهما تكن العلة لتغيير الجنرال نيكولسون فإن تغيير جنرال بآخر لن يكون له أيّ تأثيرعلى الوضع العسكري في أفغانستان. لأنّ المقاومة الجهادية في هذا البلد قد اتخذت الآن شكل الانتفاضة الشعبية العارمة والتي يستعصى الآن على الأمريكيين المحتلّين التغلب عليها.

* * *



كيف تروج أمريكا لداعش في أفغانستان؟

بقلم الاستاذ مصطفى حامد (أبوالوليد المصري)

أتقنت الولايات المتحدة خدعة صناعة الأخطار، ثم تسويق نفسها كحامى ومدافع عن الآخرين في مقابل أغلى الأثمان.

كانت أبرز تجاربها في هذا المجال هي تجربة " فرق الموت" التي أنشأتها في السلفادور دفاعا عن الحكومة العميلة التي كانت تحكم البلاد، وتهددها مجموعات الثوار. مهمة فرق الموت التي دربها الأمريكيون وأدارها خبراؤهم العسكريون، كانت إرتكاب كل الجرائم الفظيعة ضد أفراد الشعب وإلصاق التهمة بالثوار، لتشويه سمعتهم وصرف الشعب عن مسانتهم، بل والإستنجاد بالحكومة العميلة كي تحميهم من الثوار.

وآخر صور(فرق الموت) التي إخترعتها الولايات المتحدة كان تنظيم داعش. وبواسطته إستطاعت حرف مسار جهاد عدة شعوب عربية، وتحويله من مقاومة الإحتلال الأجنبى إلى مسار القتال الطائفي والمذهبى. وعلى إتساع البلاد العربية فإن الولايات المتحدة وإسرائيل استخدمتا داعش - ومثيلاتها - لتأكيد وجود عدو بديل عن إسرائيل، وأشد خطورة منها، بل ويبرر

الإتحاد معها في تحالف ضد عدومشترك. ذلك العدو أسموه (الإرهاب والتطرف الإسلامي). الإرهاب هو داعش - وجميع الشعوب توافق على ذلك، والأصولية الاسلامية هي أى مسلم يرفع السلاح ضد الإحتلال الإسرائيلى أو الأمريكي - وتلك هي الخدعة في الشعار المطروح، أى المساواة بين الإرهاب الإجرامى وبين الجهاد الإسلامي. في أفغانستان، عندما فشلت أمريكا في محاولتها قهر الشعب الأفغانى وهزيمة مجاهديه، إستوردت تنظيم داعش كي يكمل معها ما فشلت في تحقيقه مع تحالف يضم خمسين دولة. وحاول داعش أن يعرض على شعب أفغانستان إسلاماً جديداً، خارج عن كل أحكام الإسلام، وجهادا جديدا لا يلتزم بأحكام الجهاد في الإسلام، إذ كان قتلا وإفسادا في الأرض بغير الحق، وتعاونا مؤكدا مع الكافرين ضد المسلمين المجاهدين. وفي كل ساعة يكتشف الشعب الأفغانى لتلك الحقيقة، وتزداد داعش وحشية وعزلة. ومع تزايد المأزق الأمريكي في أفغانستان، وفقدان الطريق لأى إنسحاب يحفظ ماء الوجه، ويضمن "المصالح" الإستعمارية في أفغانستان - تزايد الإعتماد على تنظيم داعش، والترويج الكاذب لقوته وخطورته، ثم وضعه في ميزان واحد مع حركة طالبان التي تقود جهاد شعبها منذ سبعة عشر عاما متوالية. ثم مطالبة ذلك الشعب بنبذ كل ذلك (الإرهاب) الداعشي منه والطالباني، والدخول في سلام مع النظام العميل الذي أقامه الإحتلال ورسم دستوره وقوانينه وأرسى أسسه القائمة على دعائم الفساد والطغيان والتعدى على الشريعة. ولكن تلك الحيلة لم تنطل على أى كائن حى في أفغانستان، سوى أشباه البشر الذين ربطوا حياتهم بحياة المستعمرين والكافرين.

أمريكا تستخدم داعش لتكرر تجربتها في السلفادور مع فرق الموت، التي دربتها ومولتها لإرتكاب مجازر ضد الشعب وإلصاق المسئولية بالثوار لتشويه سمعتهم.

كان من هؤلاء زعماء مزيفون، وتجار دماء وقادة مافيات تتاجر بكل شئ، وسياسيون بلا ضمير ولا مبدأ سوى مصالحهم المالية. وكان من بينهم أشباه علماء يحاولون تجريم الجهاد ويصرفون الأنظار عن جيوش الإحتلال التي تجاوزت على الدين والعرض والأرض وأرزاق المسلمين.

هؤلاء أشباه البشر، من علماء السؤ يعقد لهم الاحتلال مؤتمرات الفتنة المتنقلة في بلاد المسلمين. بالأمس في إندونسيا وبعدها في كابول، وغدا ستكون هناك أماكن أخرى، إلى أن تختلط الرؤية في أعين المسلمين وضمائرهم، ويصبح منكر الإحتلال معروفا، ومعروف الجهاد والشريعة منكرا وإرهاباً. ذلك المزيج المشترك بين إرهاب داعش من جهة، وعلماء السؤ من جهة أخرى ضمن موكب الشيطان الأمريكي، وإبليس الإسرائيلى.

القنبلة العملاقة (أم القنابل) كانت إشارة البدء « لإذاعة صوت الخلافة» الداعشية، لتعمل من داخل قاعدة جوية أمريكية في جلال آباد.

وكما تروج أمريكا لإجرام داعش، تروج أيضا لضلالات علماء السؤ. فكلاهما يستهدف الدين، ويستهدف نتزع سلاح الجهاد من أيدي المسلمين ليضيع الدين وتضيع البلاد ويهلك العباد.

(أم القنابل) لإفتتاح (صوت الخلافة):

إبتدع الإحتلال الأمريكي أساليب إجرامية لترويج إرهاب داعش في أفغانستان. فيوم أن إستخدموا قنبلتهم العملاقة (أم القنابل) وهى الأضخم في الترسانة التقليدية عندهم. قالوا إنهم ألقوها على مواقع مقاتلي داعش في مديرية اشين التابعة لمحافظة ننجرهار. وبعد يوم واحد بدأ راديو داعش في البث بإسم (صوت الخلافة) من داخل القاعدة الجوية الأمريكية في مطار جلال آباد !!. لم يظل الأمر سراً لفترة طويلة وذاع إلى درجة أن تكلم به أحد أعضاء مجلس النواب في كابول، وهو "ظاهر" ابن حاجى قدير "والى" جلال آباد السابق.

كمين وزارة الداخلية، أحجيه دامية.. كيف نفسرها؟

فى الثلاثين من شهر مايو الماضى تحركت سيارتان عسكريتان تحمل كل منهما خمسة مسلحين دواعش مزودين بأحدث الأسلحة الأمريكية ويرتدون ملابس القوات الأمريكية الخاصة. عبرت السيارتان عشرات من نقاط التفتيش دون أن يستوقفهما أحد، إلى أن توقفتا أمام المبنى الجديد لوزارة الداخلية.

ترجل المسلحون العشرة من السيارتين، ليجدوا قوات الأمن التي تحرس المكان في تمام الجهوزية لإستقبالهم، وفتحت عليهم النيران وأردتهم قتلى جميعا. وبقيت السيارتان سالمتان غنيمة لقوات الأمن.التى إدعت أن أحد عناصرها قتل وأصيب خمسة آخرين بجروح خفيفة.

إنتهت العملية وبقيت ألغازها بدون حل. فكيف تعبر سيارتان كل نقاط الأمن الكثيرة بلا إعتراض ؟؟ وكيف كان الأمن جاهزا ومتحفزا أمام ساحة المبنى الحكومى الذي تحولت إلى منطقة قتل أبيد فيها المهاجمون؟؟. فهل كان ذهابهم لأجل إجتماع ما، ثم وقعوا في خيانة وكمين غير متوقع؟؟. والدليل على ذلك عدم تفخيخ

السيارتين لتفجيرهما خلال العملية كما هو متبع في مثل تلك العمليات، أى لم تكن هناك عملية هجومية في الأصل، وأنه مجرد كمين للدعاية والإعلان، أعده الأمريكيون. فلا بأس في قتل عشرة من الدواعش أو حتى ألفا، فقد ظهر أن الأمريكيين يستهلكونهم في مآربهم مثلما يستخدمون أوراق مسح الأيدى القذرة، ثم يتخلصون من جثثهم بازدراء.

عملية لداعش في كابل ضد وزارة الداخلية تستعمل بها سيارات لا يمتلكها إلا الجيش الأمريكي، وأسئلة محرجة ومتشككة، أثيرت في البرلمان الأفغاني.

هناك شك في أرقام الإصابات في صفوف الأمن. أو كما قال (عبد الله باركزاى) نائب البرلمان عن ولاية أرزجان في حوار له مع قناة (طلوع) التلفزيونيه المحلية :

1 ـ كيف حصلت داعش على هذه السيارات ؟ ومن أين ؟ فالسيارات الأمريكيه المستخدمة لا يمتلك مثلها (أشرف غنى) رئيس الحكومة، ولا أى من الوزراء أو النواب، بل هي ملك حصرى للقوات الأمريكية.

2 ـ كيف وصلت السيارات إلى وزارة الداخلية بدون التعرض للتفتيش على طول الطريق؟.

3 ـ وماذا فعل الدواعش في هذا الهجوم ؟.. هل هاجموا الوزارة كي يقتلوا أنفسهم فقط ؟.

السؤال الأخير يثار في العديد من العمليات الداعشية. وكأن المطلوب فقط هو النسف والحرائق وقتل أكبر قدر من البشر، بما فيهم المهاجمين، حتى لو كانوا هم القتلى الوحيدون. ولكن الإعلام المحلى الذي يديره الإحتلال، ويظاهره الإعلام الدولى يلتقط الخيط من بين الأشلاء، والمعارك المشبوهة ثم يضخم من خطورة داعش، وفظاعة عملياتها.

فيشيع في أفغانستان والمنطقة والعالم تلك الصورة المغلوطة عن الغول الداعشي الذي يهدد الجميع، وأن الإحتلال الأمريكي هو الحل، ليس هذا فقط بل على دول المنطقة أن تمد له العون، وأن يتبرع الآخرون بدفع تكاليف ذلك الإحتلال المفيد والمنقذ !!.

ذلك الترويج لأسطورة داعش، والمواصلة في نفخ ذلك البالون الدامي، هو من صلب حرب أمريكا على الإسلام على إمتداد العالم، وفي أفغانستان على وجه الخصوص، التي برهنت على إستعصائها على التطويع، بل وقدرتها على تحقيق النصر على أرض الجهاد، بحيث تورط المحتل في إيجاد طريق للفرار. ويجرب كافة الوسائل من الإجرام الداعشي ـ إلى علماء السؤ ومؤتمراتهم الخبيثة ـ إلى الإستهداف المباشر للمدنيين بكافة الوسائل العسكرية المتاحة بحيث لا تكاد تنقطع المجازر المتعمدة ضد المدنيين من الجو ومن الأرض.

كمين وزارة الداخلية، رتبه الأمريكيون للدواعش بعد أن جهزوهم بالسيارات والأسلحة وملابس عسكرية للقوات الخاصة الأمريكية.

مسرحية " قرغا":

عملية ترويجية آخرى، مع ألغازها الخاصة المستعصية على أى تفسير. فالمعروف أن القوات المسلحة المحلية، بداية من الجيش المحلى الذي كلف الأمريكيين ما يقارب عشرة تريليونات دولار حتى الآن. وصولا إلى المليشيات من مطاريد المجتمع والقبائل التي يسلحها ويمولها الإحتلال. جميعها ذات هدف رئيسى هو الدفاع عن قوات الاحتلال أولا، ثم مقراته الإدارية ومعسكراته. فكيف في معسكر "قرغا" تدافع القوات الأمريكية عن القوات الأفغانية. هل إنعكست الآية، أم أن هناك سرا وراء عملية معسكر قرغا ؟.

قوات الإحتلال الأمريكي تفرض رقابة عسكرية على كل ما يتصل بأفغانستان خاصة العمليات العسكرية. وعملية قرغا مصدر المعلومات الوحيد عنها هم الأمريكيون. ثم يأتى الإعلام العسكري الحكومى ومن بعده الإعلام المحلى المدار أمريكيا. والجميع تناول الحادث بكل إمكانات التهويل، وانبرى (الخبراء العسكريون والاستراتيجيون) في التحليل والتأويل والطبل والزمر حول قوة داعش وخطورتها.

لهذا أبرز الجيش الأمريكي دورة في التصدى للهجوم الذي يفتقر إلى شهود. حيث أنه في داخل معسكر كبير ذو أهمية، ويدار تحت إشراف الإحتلال.

قال الإحتلال على لسان الناطق العسكري الأفغانى أن 11 جنديا أفغانيا قتلوا وأصيب 16 آخرون، وأن 3 من مقاتلى داعش قتلوا كما أسر منهم واحد.

ــ الرئيس أشرف غنى أظهر إهتماما نادرا لم يظهر مثله في أى من العمليات الأكبر والأخطر التي قامت بها حركة طالبان، وقال أنه شكل لجنة تحقيق في الحادث، وبنفسه أعفى من الخدمة سبعة من القادة من بينم 2 من جنرالات الفرقة 111 التي تشغل المعسكر المذكور.

مراكز تدريب لداعش في كابول !!

في الحملة الإعلانية للترويج لخطر داعش، وضرورة الإحتلال من أجل التصدى له. جاءت الكثير من العمليات الإصطناعية. مثل العثور على (أكبر) معسكر تدريب لداعش في كابول. وهو الحدث الذي خاصت فيه ـ بأوامر وتوجيه من سلطات الإحتلال ـ وسائل الإعلام المتواجدة في العاصمة الأفغانية، المحلى منها والدولى.

القوات الأمريكية أعلنت أنها، مع القوات المحلية العميلة، قد إكتشفوا أكبر معسكر لتدريب الدواعش

في قلب العاصمة. وسائل الإعلام صورت في ذلك "المركزالمفترض" رايات داعشية، مع أدوات عسكرية بسيطة، وعدد قليل من قذائف(آر بى جى).

ولم يكن هناك معتقلون أو حتى مشتبه فيهم، في قضية مركز التدريب(الأكبر) في العاصمة والتابع (لأكبر) تنظيم إرهابي في أفغانستان.

كل صغيرة من نشاطات داعش تتحول إلى " كبيرة" إعلامية، فيعاد رسمها ووصفها وترويجها على أوسع نطاق. حتى قائد القوات الأمريكية في أفغانستان لا يتوقف عن تضخيم نشاطات داعش في جميع جلساته الإعلامية. وبأمر من قوات الإحتلال ـ واللجنة الإعلامية لذلك الإحتلال ـ تكون الصحف والقنوات الإعلامية المحلية مطالبة بوضع أخبار داعش في مقدمة تغطياتها الإخبارية، مع والتركيز على الصور المروعة لتقطيع الرؤوس. وقد نشرت قناة كابول نيوز تقريرا مفصلا حول توصيات القيادة العسكرية حول التركيز على أخبار داعش وتضخيمها وإعطائها الأولوية على ما سواها من أخبار.

جريدة ويسا المقربة (لـ حنيف أتمر) مؤسس داعش في أفغانستان ـ والمستشار الأمنى لرئيس الدولة ـ أعلنت عن وجود(أبوبكر البغدادى) زعيم داعش في جبال تورابورا ـ شرق أفغانستان.

لم تقدم الجريدة أى دليل، ولم تخرج أى إشارة من المنطقة المذكورة على أن البغدادى يقيم هناك. حيث أن المنطقة الجبلية كلها خاضعة لحصار حركة طالبان.

وفى الخريف الماضى حاولت داعش إختراق مناطق طالبان في جلال آباد للوصول الى منطقة خوجيانى ثم التسلل منها إلى ولاية لوجر وتحديدا في منطقة (أزره) التي قدمها حكمتيار ـ الزعيم الأصولى المتحول ـ هدية لداعش بالتواطؤ من حنيف أتمر، والرئيس غنى، والقوات الأمريكية، وعون عسكري ولوجستى من باكستان، ليكون الدواعش على مشارف العاصمة.

لكن مجاهدى طالبان كانوا دوما بالمرصاد، وأفشلوا المحاولة الداعشية، فتعرضوا لإنتقام سلاح الطيران الأمريكي الذي قصف مواضعهم بعنف في سبع غارات خلال شهر واحد.

ولكن الجيش الأمريكي منح

عمليات ترتبها المخابرات الأمريكية لتضخيم خطر داعش. وتستهلك فيها الدواعش كما تستهلك أوراق مسح الأيدي القذرة، و لمجرد الدعاية وتصنيع «خطر إرهابي».

داعش موطئ قدم في أماكن جبلية شبه خالية في شرق أفغانستان وفي شمالها خاصة في مديرية درزاب الجبلية من محافظة جوزجان. وبذلك أتيحت الفرصة أمام قائد المنطقة العسكرية الروسية الوسطى، الفريق "ألكسندر لابين" ، كي يبالغ هو الآخر ـ ولأهداف روسية هذه المرة ـ فيقول أن في أفغانستان حوالى عشرة آلاف مقاتل معظمهم دواعش، ونصفهم يتمركزون في شمال أفغانستان، وهم يعملون على إقامة خلافة في دول آسيا الوسطى. إن "الفريق" الروسى يريد القول بأن جهاد الأفغان هو مجرد إرهاب داعشي، وهذا هو المطلوب تعميمه أمريكيا. ويريد الروس تحويل دفة الأحداث إلى مصلحتهم وعرض أنفسهم كحامى لدول آسيا الوسطى من خطر الإرهاب الداعشي.

علماء الدولار :

"علماء" الدولار وخدم الإحتلال الصليبى، ليسوا علماء بل عملاء. فالعلماء تعرفهم أفغانستان منذ فجر الإسلام. وهم قادة الشعب وحراس الشريعة، الذين تصدوا لجيوش الطواغيت شرقا وغربا. ومازالت أصداء الجهاد ضد السوفييت قائمة، وقد أفتى به وحمل رايته العلماء المخلصون. ودفعوا ضريبة الدم والمعاناه بشتى أنواعها، إلى أن أنعم الله على شعبهم بالنصر والتمكين.

والآن يقود العلماء وطلاب الشريعة جهاد شعبهم ضد الإحتلال الأمريكي الذي جاء ليكمل رسالة المعتدين البريطانيين والسوفييت لإخراج شعب أفغانستان من الإسلام وإدخاله في قيود التبعية والذل للصليبية والصهيونية الدولية.

المؤتمر الدينى الذي عقد في خيمة (العار) في العاصمة تحت حراسة جنود الإحتلال وطائراته، لتنفيذ أوامره، بتحريم الجهاد وتجريم المجاهدين، وتصوير الحرب الدائرة على أنها حربا بين طرفين مسلمين(!!!). أحدهما طالبان والطرف الآخر هو حكومة كابول ـ وكأن تلك الحكومة قائمة بذاتها بعيدا عن جيش الإحتلال الذي عينها ويديرها علنا وليس من وراء حجاب.

ليست تلك هي المرة الأولى التي يحاول فيها المحتل إستخدام علماء السؤ وعبيد الدولار ضد جهاد شعوبهم. فبعد رحيل الجيش السوفييتى من أفغانستان عام 1989، نشطت دعاية المصالحة بين "المجاهدين" والحكومة الشيوعية في كابول وهو

أمريكا تحاول حشد دول المنطقة والعالم لتأييد إحتلالها لأفغانستان، بدعوى مكافحة إرهاب داعش. والروس يلتقطون الخيط ويخوفون دول آسيا الوسطى، على أمل قبولهم بتقديم الحماية الروسية لهم.

الأمر الذي رفضه المجاهدون، رغم المؤامرات وتدبير الهزائم (جلال آباد مثالا) وفتاوى محلية وأخرى عربية، وموفدين دينيين من جزيرة العرب تحض على الصلح ونبذ العنف ووقف(الفتنة) بين الإخوة "!!" في أفغانستان. رغم أن الجهاد كان قد بدأ أصلا ضد الشيوعيين المحليين، فإفتاء العلماء الأفغان، وتأييد معظم علماء المسلمين خاصة في بلاد العرب.



«المؤتمرات سيئة السمعة»، تستهدف الشعوب الإسلامية لتمرير تحالفا أمنيا وعسكريا مع إسرائيل في الحرب على الإسلام والمجاهدين، والتنازل عن فلسطين والمقدسات الإسلامية. كل ذلك تحت شعار مضلل هو الحرب على إرهاب داعش والتطرف الإسلامي.

رفض العلماء المخلصون في أفغانستان، كما رفض المجاهدون البواسل المصالحة مع الحكومة الشيوعية العميلة، وواصلوا قتالهم المرير وسط أمواج المؤامرات المحلية والدولية، حتى كتب الله لهم النصر، وسقطت الحكومة الشيوعية التي جلبت الإحتلال الأحمر إلى البلاد. وما أشبه الليلة بالبارحة، نفس المؤامرة وإن إختلفت الأسماء والوجوه.

وسوف ينهار الإحتلال الأمريكي ويخرج ذليلا مدحورا ساحبا في أذياله الحكومة العميلة، فهي ليست سوى ظل للإحتلال فوق الأرضى الأفغانية. " قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا " - 81 الإسراء -

إن شعب أفغانستان قد جرب هذه المؤتمرات (الدينية) لعلماء باعوا دينهم بدنيا الكافرين. ولكن المقصود الأساسى بتلك المؤتمرات هو أماكن وشعوب أخرى غير أفغانستان و شعبها، فهؤلاء قد حصنهم الله بعلم علمائهم وجهاد شبابهم، ولكن المقصود هم الشعوب الإسلامية عامة، وشعوب العرب بشكل خاص. في وقت ما، سوف يتحول مسار تلك المؤتمرات، وتتوسع في العدد والإمكانات لتبشر بتحالف إسلامي/يهودى/صليبى، ضد الإسلام والمجاهدين، تحت دعاوى التعاون في الحرب على الإرهاب الإسلامي والأصولية الإسلامية. وبهذه الخديعة تدخل إسرائيل والصهيونية العالمية وتسيطرعلى جميع بلاد المسلمين، وتقدم إليهم دينا جديدا ليس فيه من الإسلام إلا إسمه. وتأخذ كل شئ من بين أيديهم وتضيع منهم فلسطين والمقدسات الإسلامية، فلا يبقى لهم غير الخسران في الدنيا والآخرة.

مؤتمرات «عبيد الدولار» للفتاوى مدفوعة الأجر، فشلت سابقا في أفغانستان، وسوف تفشل حاليا، وسيخرج الإحتلال مهزوما مدحورا.

إن شعب أفغانستان يحارب نيابة عن الأمة الإسلامية جمعاء أخطر معارك الإسلام ضد أعداء الإسلام والإنسانية. وسوف ينتصر الأفغان حتما طبقا للوعد الإلهي الصادق: {كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز} المجادلة:21.



حديث للجنود العملاء

محمد داود المهاجر

لا غرو بأنّ الهدف من جهادنا ليس قتلكم، إلا أنّكم لم تدعوا لنا مجالاً إلا قتلكم.

إننا أتباع خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان رحمة للعالمين، وإننا حاملوا تلك الرحمة لكم وللعالمين (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ).

إننا طلاب انتهاء ظلمٍ أجرته علينا أمريكا وحلفاؤها، فهم قصفوا المساجد والمناطق الآهلة بالسكان، وقتلوا الآلاف من النساء والأطفال والرجال، وهاجم جنودهم الأنذال بيوتنا، وتوغلوا في أعراض العفيفات، وأحرقوا قرآننا، وملؤوا سجونهم من شبابنا، وروّجوا النصرانية في مجتمعنا كي يرتدّ شعبنا عن دين الإسلام، وبالجملة: (وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ).

وقام الأمريكان وأذنابهم بتدشين القنوات الشيطانية المختلفة في التلفاز والإذاعة و... لإشاعة الفحشاء والزناء في مجتمعنا الإسلامي وإزالة الإسلام من قلوب الشبيبة، وروّجوا الخمر والمفاسد التي لا تعد ولا تحصى.

فالهدف من قتالنا، ومقاومتنا وصمودنا، هو إزالة هذه المنكرات، وتنفيذ الأحكام الإلهية على أرض الله، وإننا أبناء هذا الوطن الأصليين، الذين انطلقوا من هذا المجتمع، نحمل الفقه والدين، ونتمتع بحاضنة شعبية لا مثيل لها.

إلا أننا نواجه في جهادنا ضدّ الأمريكان، أبناء جلدتنا، هم إخواننا أو أبناء أعمامنا أو من عشيرتنا الأقربين، إلا أنهم لقاء الماديات البخيسة انضموا لصفوف أعداء الدين، ويستفيد المحتلون منهم كدروعٍ تحصنهم من ضربات المجاهدين.

فيا أيها الذين دخلتم في صفوف العملاء!

هل فكّرتم قليلاً بأنكم اشتريتم الماديات الزائفة في هذه الدنيا بعذاب الخلد في الآخرة؟

أولا تدرون بأنّ وقوفكم في صفّ الأعداء يعني رضاكم بهتك أعراض العفيفات المسلمات؟ أوليس وقوفكم في صف الأعداء يعني الرضا بإحراق المصحف الشريف؟

واتضحت الحقيقة اليوم للجميع بأنّ الأعداء المحتلين اجتمعوا لحرب الإسلام والمسلمين واستئصال دنيهم، فهل تحالفوا وتكالبوا لعمران بلادنا؟!

قسماً بالله إنكم تدرون بأنهم أعداؤنا وأعداء ملتنا وأعداء ديننا، فأنى يمكن لهم أن يكونوا أصدقاءنا؟!

قسماً بالله إننا لا نريد قتلكم إلا إذا كنتم سدّا أمامنا للمحتلين، وكثرتم سوادهم فلا مناص آنذاك إلا قتلكم وسحقكم.

وإننا قد وضعنا أمامكم فرصة العودة، ونستقبلكم بحفاوة بالغة، فحتى لو قاتلتمونا سابقاً سنعفو ونصفح عنكم، فعودوا فهو خير لكم، عودوا إلى أحضان الإسلام وشريعته، عودوا فأبواب التوبة مفتوحة أمامكم، عودوا فلا قيمة للدنيا حتى تستميتوا في سبيلها، عودوا إلى خنادق المجاهدين الساخنة، ودافعوا عن الإسلام والأعراض والحرمات وهذا الشعب المضطهد.

أين ظاهر شاه الذي حكم البلاد أربعين عاماً، عاش في الرفاهية والملذات الدنيوية، إلا أنه غادر في نهاية المطاف هذه الدنيا نحو الدار الآخرة ليجيب عمّا فعل في المحكمة الإلهية عن كل صغيرة وكبيرة.

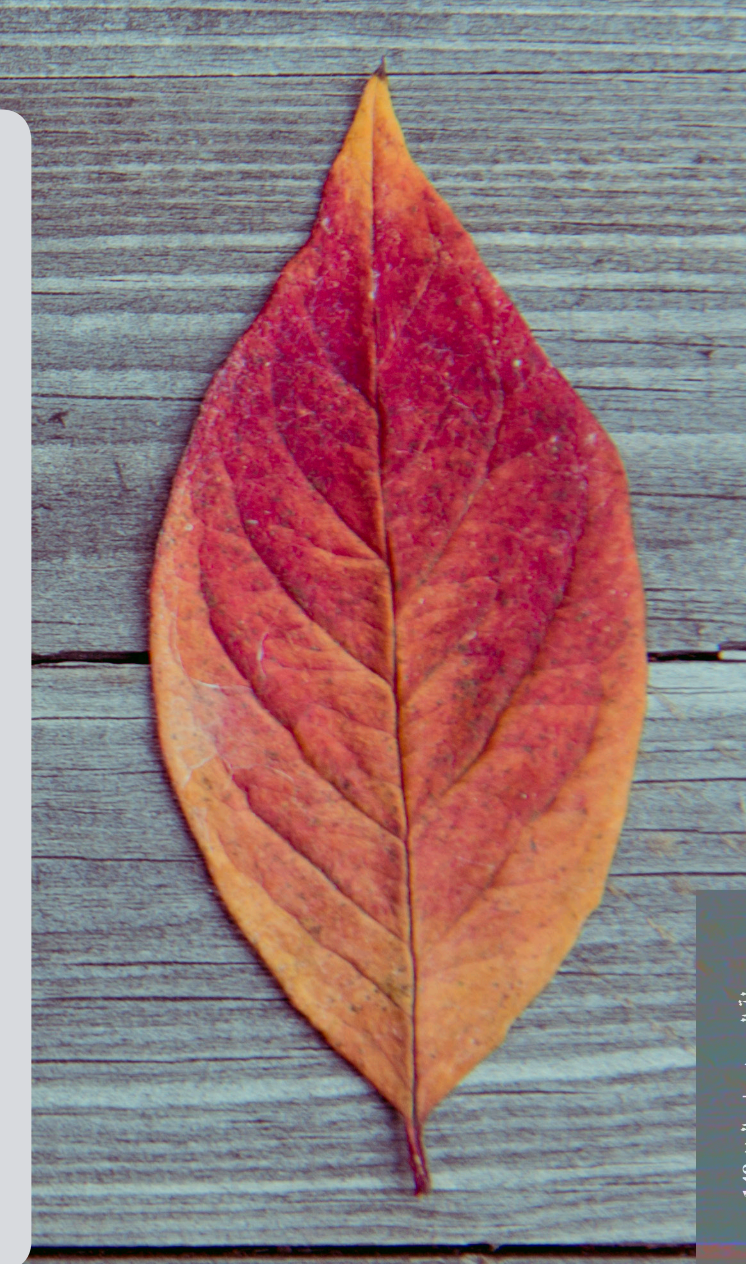
لا تنخدعوا بالشعارات البراقة كـ "خدمة الوطن" فهذه في الحقيقة خدمة للأمريكان وأذنابهم العملاء، لا تنخدعوا بهذه التشدّقات والشائعات التي تشاع ضدّ المجاهدين بأنهم كيت وكيت، فقسما بالله إنما كل ذلك لخداع شعبنا وشبابنا الغيورين.

فجميع مجاهدينا وقادتنا من هذا الوطن، خرجوا من هذا الشعب الأبي.

وإننا وإن لم نكن من أبناء فلسطين، إلا أنّ أمنياتنا أنّ نتقوى حتى نخرج فلسطين وإخواننا الفلسطينيين من مخالب الأعداء الصهاينة.

الكلام كثير والمجال قليل، والله يهدينا وإياكم إلى صراطه المستقيم.

والد استشهادي يلقي كلمة في جنازة ابنه



بقلم وصيل

في الآونـة الأخيرة انتشر مقطع فيديو لجنازة خمسـة إنغماسـيين هاجمـوا قاعـدة للقـوات الأمريكيـة. جمع غفيـر مـن المواطنين الأفغان يشـيعون جثاميـن الشـهداء، وقبـل صـلاة الجنـازة يعمـد والـد أحـد الإستشـهاديين إلـى مكبـر الصـوت ويلقـي كلمـة تحريضيـة أمـام الحضـور، قمت بتفريغهـا وتعريبهـا لمـا فيهـا مـن معانـي العـز والصمـود والإبـاء الأفغانـي.

يقـول والـد الاستشـهادي:

أيهـا المسـلمون، يـا ورثـة الشـهداء، يـا أهالـي المنطقـة، أقـدم إليكـم جميعـا تهنئـة بمناسـبة ارتقـاء هـؤلاء الشـهداء.

إخوتـي إن القبـور جاهـزة ولا أريـد أن آخـذ وقتـا طويـلا، ولذلـك أود أن ألقـي كلمـة قصيـرة أمامكـم.

أعزائـي نحـن مسـلمون، نحـن نؤمـن أن الشـهداء أحيـاء، وقـد سـبقونا ونحـن سـنلحق بهـم.

إن الإسـلام يتطلـب منـا تضحيـات، فعلينـا أن نسـتعد لتقديـم التضحيـات لديـن الله سـبحانه وتعالـى، ولا نكتفـي بالدعـوى اللسـانية.

هـا أنتـم اليـوم تـرون نجلـي وقـرة عينـي "عتيـق الله" شـهيدا أمـام أعينكـم، وأريـد أن أقـص عليكـم نبـذة عنـه وعـن حبـه للشـهادة فـي سـبيل الله:

إن ابنـي هـذا تـردد علـى سـبعة معسـكرات طلبـاً للشـهادة فـي سـبيل الله، وقبيـل الذهـاب إلـى العمليـات، اتصـل بـي هاتفيـا، وقـال لـي: يـا أبـي

سامحني، يا أبت سامحني، فأني ذاهب للعملية ولعل الله يرزقني الشهادة في سبيله.
فقلت له يا بُني: سامحتك، وكيف لا أسامحك وأنا سائر على نفس الدرب المبارك، كيف لا أسامحك و أنا رفيق أصحاب هذا الركب المبارك، إني قد ربيتكم وأرسلتكم إلى المدارس لتتعلموا دينكم، ثم أرسلتكم إلى المعسكرات، لتتعلموا هناك فنون الحرب، وتقضوا مضاجع أعداء الله المحتلين وتحرقوا الأرض تحت أقدامهم.
قلت لهم يا أبنائي، اذهبوا إلى المعسكرات وتعلموا تفخيخ السيارات، ثم اقتحموا المحتلين اليهود والنصارى، دكوا قواعدهم وانسفوا مراكزهم ودمروا أوكارهم، واقتلوهم تقتيلا.
ابني هذا قد هاجر منذ سنوات وقُتِل اليوم شهيدا في سبيل الله مقبلا غير مدبر، وأنا أعتز بشهادته وأفتخر بمقتله في سبيل الله، ولي خمسة أبناء آخرون، وإنهم لو انحرفوا عن دربه وتقاعسوا واثاقلوا إلى الأرض فلن أعتبرهم أبناء لي.
إن كل قافلة لا بد لها من حارس وحامي، وكل سيارة لابد لها من الوقود لمواصلة السير، فالمجاهدون هم حماة هذا الدين وإن دماء الشهداء لهذا الدين بمثابة الوقود للسيارة، الشهداء يهريقون دماءهم الطاهرة الزكية ليدافعوا عن دين الإسلام.
ورسالتي إلى الأعداء: أيها الأعداء، كم تمنيت أن تزوجت أربع نسوة، وولدت لي كل واحدة منهن خمسة أبناء، ليصير مجموع أبنائي عشرين ابنا، وأن أنفر برفقتهم إلى ساحة الجهاد لأُقتل أنا وهم جميعا في سبيل الله في يوم واحد.
أيها الأعداء نحن لن نكل من مواصلة القتال ضدكم، ولن نمل من تقديم التضحيات في سبيل الله، ولن ننهزم ولن نفشل، فالنصر لنا والله معنا، ولنقاتلنكم ما دامت أرواحنا في أجسادنا، وسيستمر جهادنا وكفاحنا ضدكم.
وليسمع عملاء الأمريكيين أيضا أن ابني استشهد مع خمسة من زملائه، فلم أمل ولم أتعب ، وإني اليوم أكثر طاقة من الأيام الأخرى، وإن كان أحد من المليشيات يريد أن يصارعني فليتفضل.
أقسم بالله العظيم أننا لن نمل من تقديم التضحيات في سبيل الله، وسأربط الحزام الناسف وسأقتحم قواعدكم وسأقتص منكم وسأثأر لدماء الشهداء.
إننا جميعا لم ولن نمل من الشهادة والمنية في سبيل الله، وإن دماء هؤلاء الشهداء الخمسة ستصنع كثيرا من المجاهدين.
ارفعوا أيديكم؛ من يستعد منكم لأخذ ثأر هؤلاء الشهداء؟
"ويرفع جميع الحضور أيديهم، ويؤكدون بأنهم سيثأرون لهؤلاء الشهداء من المحتلين وعملائهم".

بلاد الأفغان شاهدة لمثيلات هذه القصة يوميا، ففيها دروسا وعبرا للمحتلين وعملائهم، فعليهم أن يعوها ويعتبروا بها.
أولا: إن الشعب الأفغاني هم أصحاب حق ولذلك يحبون القتل في سبيل قضيتهم، فالغلبة والانتصار في نهاية المطاف لهم، لا يستطيع أحد أن يسلبها منهم، مهما طغى وتجبر وبغى واستكبر.
ثانيا: إن أعداء الإسلام مهما حاولوا بنفخاتهم الشيطانية أن يخمدوا جذوة الجهاد وأن ينزعوا حب الشهادة عن قلوبهم فلن ينجحوا في هذا الأمر، ولن يستطيع الصليب بدعاياته الكاذبة وفتاويه المضللة أن ينزع هذا السلاح المرعب من أيدي الأفغان، فوالله إنهم الرجال الذين يعشقون الموت في سبيل الله كما يعشق أعداء الله حياة الدنيا.
ثالثا: إن الآباء والأبناء يد واحدة ضد الاحتلال الأمريكي في هذه المقاومة الجهادية، فالأبناء يقومون بعمليات إستشهادية والآباء يحرضونهم على الجهاد.
رابعا: إن الواقع ليس كما يصوره الإعلام المعادي للجهاد والإسلام بأن الاستشهاديين فشلوا في مواجهة تحديات الحياة، بل هم الذين يشرون أنفسهم ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد.
خامسا: إن مقاومة الأفغان ضد الاحتلال الأمريكي مقاومة حقة لنيل الحرية ولذلك لا يملون من تقديم التضحيات في سبيلها، وسيواصلون كفاحهم حتى استرداد حقوقهم المغتصبة بإذن الله.



حكاية طالب مع جندي للجيش العميل



■ الهاشمي

بعدما أعلن وقف إطلاق النّار، كنتُ أعبر من الطريق السريع، فرأيتُ بعض الشباب من جنود الجيش، فوقفتُ خلف جندي من الجيش. فأخذت عنقه من الخلف، ثم استدرت به من الخلف حيث صار أمامي وجهاً لوجه، فلمّا رآني ارتعدت فرائصه وارتسم الخوف على وجهه. فقلتُ: كيف حالك؟ أسألك أيها الشاب شيئاً؟

قال: تفضّل، ما هو سؤالك؟

قلت: هل تعلم لماذا لم يخرج الأمريكان من قواعدهم في هذه الأيام الثلاثة؟

فقال الجندي: لا أدري.

قلت: تعال اجلس معي حتى أُفهمك حقيقة ذلك، فجاء إلى جانبي.

فقلتُ: إن لم تكن من مساعديهم أو تقف بجانبهم، فلن يقدر الأمريكان لثانية واحدة على أن يترددوا في قرية أو منطقة أو بقعة من ثرى وطننا الحبيب، فلو لم تساعدهم وتقف بجانبهم لن يقدروا أبداً على أن يغيّروا حضارتنا الإسلامية إلى الحضارة الغربية الخرقاء، ولو لم تقف بجانبهم فلن يقدروا على استخراج أحجار بلادنا الكريمة وينهبوها، ولو لم تساعدهم فلن يقدروا على انتهاك أعراض المسلمات.

فإنك أيها الشاب رأس المشكلات برُمّتها!

فقال الجندي الشاب: آهٍ ثم آه! هذه حقيقة، فناداه جندي آخر وقال ماذا يقول لك، ويكأنه يقول له لا يغرنّك هذا الطالب.

ولكنّ الشاب الآخر كان أبعد منّا لا يسمع صوتنا، فهمستُ في أذن هذا الشاب وقلتُ له: لا تنس كلامي هذا أبداً، وأبلغه إلى أصدقائك المغرّرين، فقال لي: سمعاً وطاعة.

فتحركتُ ورجعتُ إلى منطقتي، ولكني رأيته واقفاً بمكانه السابق في اليوم الخامس من العيد!

يا سادة أفتوني!



■ بقلم: حامد

انعقد مجلس العلماء في كابول وأصدروا الفتاوى مدفوعة الأجر، وكان ملخصها أن الجهاد لا يجوز في أفغانستان، وأن العمليات الاستشهادية حرام شرعا. وعند سماعي هذا الخبر تذكرت حديث رواه عبد الرحمن ابن أبي نعم أن رجلا من أهل العراق سأل ابن عمر عن دم البعوض يصيب الثوب ؟ فقال ابن عمر: من أين أنت؟ قال: من أهل العراق. قال ابن عمر: انظروا إلى هذا، يسأل عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم! وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا.

يا أيها المفتي المعظم! يا من افتيت بعدم جواز الجهاد في البلاد التي احتلها الكفرة وغزوها منذ أكثر من عقد من الزمن، أفتني: لو اخترقت رصاصة المحتلين فم مسلم صائم ودخلت إلى جوفه، فهل يفسد صومه، وهل عليه كفارة!؟ وأجبني عن الدماء التي تسيل من جراح الأطفال والنساء، هل تنقض الوضوء؟!

وسؤال آخر يجول في خاطري؛ هل الطائرات التي نراها فوقنا تحلق صباح مساء من ممطرات الرحمة أم ممطرات القنابل التي فيها عذاب أليم؟

وعذراً ايها المفتي الكبير، ما حكم مئات الأطفال الأبرياء الذين استشهدوا أثناء حفل تخرجهم وتكريمهم، هل يجوز قتلهم؟ وهل حفظ كلام الله عن ظهر غيب ذنب يستحق القتل؟ وحبذا لو فصّلت في حكم القاتل الذي يقتل المئات عمداً في عقر دارهم، وما قول إمام مذهبكم في قتل المسلمين البررة المدنيين العزل بغير حق؟

أيها المفتي، يا بطانة السوء وعالم السلطة، أجبني عن آخر سؤال لي: ماذا قال إمامكم الجليل (ترامب) في فتاويه المسماة بالاستراتيجية الجديدة حول أفغانستان!؟

؟!

* * * *

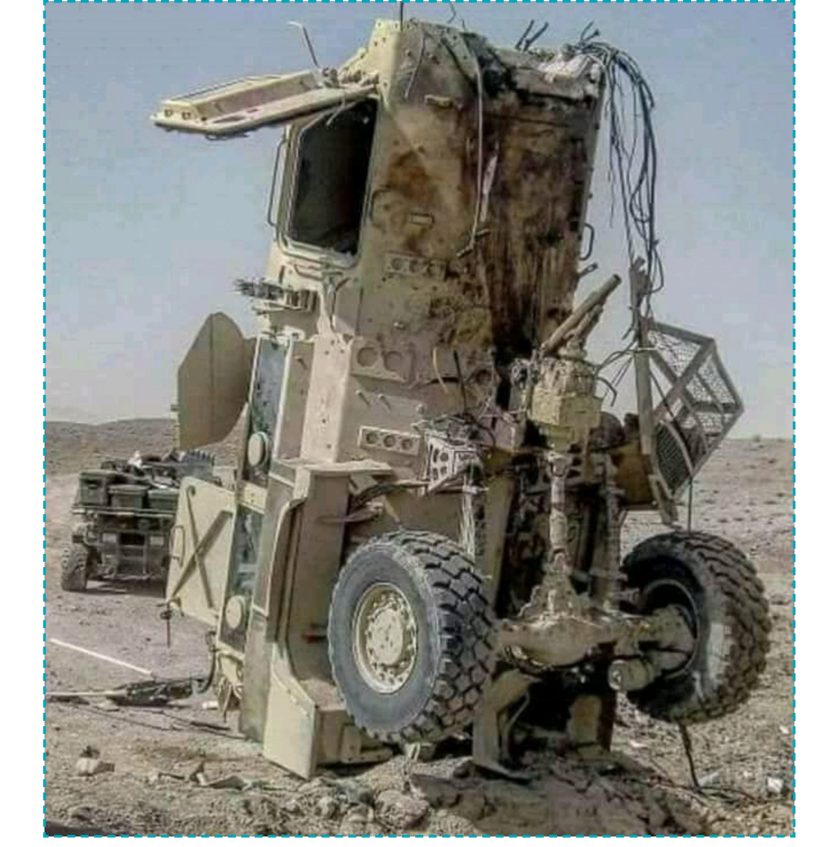


أمريكا تكتب تاريخ هزيتها في افغانستان

صلاح الدين مومند

هاهي أمريكا جاءت بجيشها الجرار وظنت أنها ستسيطرعلى بلادنا بين عشية وضحاها وحسبت أن افغانستان أطلال نجعل عاليها سافلها فساقها ذلك الفكر الطائش وتورط الأمريكيون ومن غامر معهم بغزو بلادنا وعاد التراب مجددا ليجبل بدم الغزاة والمعتدين، ففي هذا البلد هزم البريطانيون وكانت الهزيمة مؤشراً على انهيار امبراطوريتهم. وفي هذا البلد هزم الروس وكانت الهزيمة سبباً من اسباب انهيار النظام السوفيتي فاليوم جاء دور انصهار الغطرسة الامريكية باذن الله.

ومع بدء احتلال بلادنا، كان المحتلون يحسبون افغانستان لقمة سائغة بل ويزعمون أن كل ما في الأمر انهم يحتاجون إلى ستة أشهر لإرساء الديمقراطية الغربية واستتباب الأمن والاستقرار في ربوع البلاد كما ظن الكثيرون أن تجربة هذا الاحتلال ستكون على عكس تجربة السوفيات والدليل على أن المحتل حصل هذه المرة على دعم دولي امتد من الشرق والغرب وكذلك



اكتسب المساندة الإقليمية ودول الجوار والمسايرة المحلية للعملاء التي تمثلت في أصحاب الشمال (التحالف الشمالي) والتي سخرت كل ما في وسعها للغازي المعتدي لإسقاط نظام الامارة الاسلامية.

وبعد سبعة عشر عام من الحرب الامريكية الفاشلة سقط القناع عن وجه الطاغوت القذرة وانهزم شر هزيمة وأصبحت الإمارة الإسلامية اليوم مسيطرةعلى معظم أراضي ومحافظات البلد، وميدانيا خلال اسابيع من اعلان عمليات الخندق فتحت إحدى عشرة مديرية من المديريات، ونرى مئات جنود وعساكراستسلموا لقوات الإمارة وتنحوا عن حماية المحتلين، وعلموا أن المحتل على شفا جرف الهزيمة النكراء. وهذا دليل على أن امتداد ساحة نفوذ الامارة الاسلامية وسيطرتها السياسية والقضائية والعسكرية نابعة من وجودها الطبيعي بين الشعب، فحركة طالبان المتمثلة في الامارة الاسلامية حتى في نظر المحتلين هي التي حسمت الصراع الداخلي بعد هزيمة الاتحاد السوفييتي في أفغانستان عام 1987، وتمكنت بقدراتها الشعبية والاجتماعية والسياسية والعسكرية، من تشكيل حكومتها ودولتها، قبل أن تنقض عليها أمريكا بالاحتلال الجائر عام 2001، وبقيادة الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن وارتكبت خطأ جسيماً لأنها ظنت أن قدرتها العسكرية الهائلة كفيلة أن تضمن لها النصر في الحرب على شعب ضعيف عسكرياً، وهذا بسبب جهلها بشعبنا المسلم، فالشعوب المسلمة لا تستسلم أمام جيوش الاحتلال، وإن لم تستطع منعها من الاحتلال لحقبة من الزمن، فالخطأ الأكبر الذي ترتكبه الدول الكبرى المتهورة هو ظلمها للدول الصغيرة، وأكثر ما تخدع به أن تجد متعاونين معها عملاء من أبناء تلك الدول، ولكنهم لا يستطيعون نصرها ولا نصر أنفسهم أيضاً، فدول الاحتلال لبلاد المسلمين ستبقى تدفع ثمن الاحتلال حتى الهزيمة النهائية ولو بعد سنين أو عقود وقرون. وإن أمريكا اليوم أمام هذه التجربة الفاشلة باحتلال بلادنا.

نعم لما رأت أمريكا أن الحبل قد وقع على غاربها وانكشفت هزيمتها في أطول حربها في التاريخ فسارعت لاشاعة أخبار كاذبة لنيل فرصة الهروب والاباق فقال قائد حربها نيكولسن أن ثلة من أفراد طالبان بمستويات عالية ومتوسطة قد تواصلت مع الحكومة لمباحثات السلام ولم تكن تلك التصريحات إلا تستر خزيها أمام العالم وأن تكون هزيمتها مغلفة بالنصرالموهوم وقد آن اوان أن تعترف بهزيمتها ضمنيا في حربها بعد عقد ونصف من الزمن فما صرح وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس في كابل قبل اشهر، هو اعتراف ضمني بالهزيمة أيضا وإن استعمل كلمات النصر للتغطية على الهزيمة فقال إنه يعتقد أن: «النصر في أفغانستان، ما يزال ممكناً، ليس بالضرورة أن يكون على الأرض، لكن من خلال تسهيل عملية مصالحة حركة طالبان مع الحكومة الأفغانية».

هذا التصريح يتضمن اعترافا ضمنياً بأن النصر على الأرض لم يعد ممكناً، وأن الطريق الوحيد الذي تريد أمريكا فيه كسب الحرب هو بالتفاوض بين الامارة الاسلامية والحكومة العميلة، التي تمثل الاحتلال الأمريكي.

قال صاحب الظلال رحمه الله رحمة واسعة :"إن وعد الله بهزيمة الذين يكفرون وينحرفون عن منهج الله، قائم في كل لحظة. ووعد الله بنصر الفئة المؤمنة - ولو قل عددها - قائم كذلك في كل لحظة. وتوقف النصر على تأييد الله الذي يعطيه من يشاء حقيقة قائمة لم تنسخ، وسنة ماضية لم تتوقف. وليس على الفئة المؤمنة إلا أن تطمئن إلى هذه الحقيقة؛ وتثق في ذلك الوعد ; وتأخذ للأمر عدته التي في طوقها كاملة ; وتصبر حتى يأذن الله ; ولا تستعجل ولا تقنط إذا طال عليها الأمد المغيب في علم الله، المدبر بحكمته، المؤجل لموعده الذي يحقق هذه الحكمة.قد جعل الله انتصار الحق سنة كونية كخلق السماوات والأرض، واختلاف الليل والنهار. سنة لا تتخلف.. قد تبطئ؛ تبطئ لحكمة يعلمها الله، وتتحقق بها غايات يقدرها الله. ولكن السنة ماضية. وعد الله لا يخلف الله وعده. ولا يتم الإيمان إلا باعتقاد صدقه وانتظار تحققه ولوعد الله أجل لا يستقدم عنه ولا يستأخر".

أتى أمر الله فلا تستعجلوه!

صدق الله العلي العظيم



من ثمار هدنة العيد

دأبت الحكومة العميلة الديموقراطية على تشويه صورة المجاهدين في أذهان الشباب الذين نشأوا وترعرعوا في ظل الحكومة طوال السنوات الـ 17 الماضية، أو الشباب الذين خدموا في الاستخبارات والأمن الوطني.

حتى ترسخ في أذهان هؤلاء بأنّ المجاهدين وحشيون وسفّاكون للدماء لا يحملون في صدورهم ذرة من الرحمة، وأنهم دمى للأجانب.

وخلال فترة الهدنة في أيام العيد التي أعلنتها الإمارة الإسلامية، قال أحد الضباط (يارمل من ولاية لوجر): عندما التقينا بعناصر المجاهدين خلال وقف إطلاق النّار، رأينا بأنّ جميعهم شباباً من الأفغان، إلا أنهم كانوا يختلفون عنا قليلاً؛ فهم كانوا على زي الرسول صلى الله عليه وسلم، يحملون أخلاقاً لم نعهدها من أحدٍ قبل ذلك. لأنّ آذاننا حشيت قبل ذلك طيلة السنوات الـ 17 الماضية بأنهم سفّاكون، وأنهم باكستانيون، وبنجابيون، ووحشيون، وعندما تقابلونهم فسوف تجدونهم أشرس من الحيوانات. فكنّا نعاملهم معاملةً سيئةً للغاية، وعند الأسر نلبسهم زي النّساء كي نعلن للمواطنين بأنّ هؤلاء جبناء وفاقدي الغيرة والشهامة. ولكن عندما ذهبنا إلى مناطقهم في اليوم الثاني من عيد الفطر، وجدنا واليهم يجالسنا، ولم نر روسياً أو بنجابياً، بل جميعهم كانوا من الأفغان.

وكانوا دوماً يشيرون بأنهم أعداء الأجانب من المحتلّين، وكانوا يتّهموننا بعمالتهم. فكنتُ أسعى بأنْ أستكشف عن أسلحتهم المتطوّرة، لأنّ الحكومة الأفغانية ترهبنا دوماً بأنهم يملكون الأسلحة الثقيلة والمتطوّرة، وهكذا تفبرك وسائل الإعلام بأنّ الطالبان يملكون الأسلحة المتطورة والثقيلة، ولكن عندما دخلتُ في مراكزهم لم أجد إلا الرشاشات الروسية البالية التي صدئت.

وهكذا تغيّر اتجاهي، واستيقنتُ بأننا لن نظفر أو ننتصر أمامهم؛ لأننا نقاتل اعتماداً على الأسلحة وهم يقاتلون بالعقيدة.

وبعد وقف إطلاق النّار أنا غارق بالتفكّر، وأرى بأننا خُدعنا طيلة الـ 17 عاماً، واستُخدمنا لمصالح الآخرين، وبعد فترة من المطالعة سأحدد وجهتي إن شاء الله.



مسرحية الفتاوى الأمريكية

بقلم الاستاذ خليل

العمامة من الأزياء الدينية التقليدية للأفغان، خاصة العمامة البيضاء؛ فهي عادة ما يرتديها أهل العلم، وتعتبر علامة على علم أصحابها.

يُحكى أن أحدا من المتعممين الأميين كان جالسا يوما في حافلة شعبية في كابول، فجاءه أحد أفراد الشرطة واستقرأه ورقة.

فقال له: أنا أمي لا أستطيع القراءة.

فقال له الشرطي: كيف تقول أنا أمي وعلى رأسك عمامة بيضاء؟ فرفع الرجل العمامة عن رأسه ووضعها على رأس الشرطي وقال اقرأها أنت الآن! فتحير الشرطي واندهش، ولم يجد جوابا.

تذكرت هذه القصة لما تردد مؤخراً عن أن عدداً من المتعممين اجتمعوا في العاصمة كابول ليصدروا فتوى تُحرِّم النشاطات المسلحة ضد الاحتلال الصليبي وعملائهم في أفغانستان.

وتأتي سلسلة هذه المؤتمرات والفتاوى عقب تصريحات الجنرال

الأمريكي المهزوم "نيكولسن" بفرض ضغوط سياسية وعسكرية ودينية على حركة "طالبان" لإخضاعهم للمصالحة مع حكومة كابول العميلة، مما نستنتج منه أن هؤلاء تم جمعهم بتعليمات مباشرة من الجنرال الأمريكي المنهزم "نيكلسن"، وأن الفتوى تم تحريرها وترتيبها تحت إشراف كبار جنرالات الصليب وبرعاية الإستخباراتيين. وكفى بتلك الفتوى باطلاً أنها خرجت من نفس الخيمة التي حاولت إضفاء الشرعية على الاحتلال الأمريكي وأيدت توقيع الشراكة الإستراتيجية معه، كما أنها لم تتطرق إلى موضوع تواجد الاحتلال الأجنبي على الأرض المسلمة وجرائمه في حق الأفغان الأبرياء العزل.

إن الأفغان ينبذون مثل هذه الفتاوى المستأجرة ويتعاملون معها على أنها هذيان، وأن هؤلاء المجتمعين ماهم إلا أبواقاً للاحتلال تعكس آراءه، ولذلك أثارت موجة من السخرية في وسائل التواصل الإجتماعي حيث وجه مستخدموها عدة أسئلة إلى هؤلاء الذين أُصدروا هذه الفتوى باسمهم:

أيها المفتون! من فضلكم أفتونا منذ متى صار احتلال أراضي المسلمين جائزا؟

ما هو الفرق بين الاحتلال الأمريكي والاحتلال السوفييتي؟

ما حكم الغارات الجوية التي تشنها الطائرات الأمريكية على بلاد الأفغان وقراهم ويروح ضحيتها العشرات من الأبرياء يوميا؟

وبحسب الخبراء فإن الفتوى كانت قد جهزت لمؤتمر إندونيسيا لكن الأطراف لم توافق على إصدارها، فبادرت حكومة كابول العميلة إلى جمع عدد من المنتسبين إلى العلم وإصدارها باسم العلماء.

والفتوى إلى جانب اشتمالها على خيانات علمية من تحريفات وتناقضات، وإنزال النصوص الشرعية، الآيات والأحاديث في غير مواقعها، كانت ناقصة من الناحية العلمية والفقهية أيضا.

حيث استدلوا لتحريم العمليات الإستشهادية بقتل النفس والانتحار، وهذا لا ينكره أحد بأن الانتحار حرام، ولكن هناك فروقا واضحة بين الانتحار والاستشهاد ذكرها العلماء الأفاضل في كتبهم.

إن الأعداء يهدفون عن طريق هذه الفتاوى إلى نزع هذا السلاح الفتاك من أيدي المجاهدين، لأن للعمليات الإستشهادية دورا بارزا في إذلال الاحتلال الأمريكي وعملائه، وإفشال مؤامراته ودسائسه، وهي الوسيلة الناجعة لمقارعة أعداء الإسلام المدججين بأفتك أنواع الأسلحة والمختبئين في القواعد المحصنة، ولذلك نرى الأعداء ركزوا على محاربتها صرفا للشباب عن القيام بها.

وقد أفتى علماء الأمة الربانيون على اختلاف مشاربهم وعرقياتهم بجواز العمليات الإستشهادية ضد القوات المحتلة والعميلة في فلسطين وأفغانستان وغيرهما، وفتاويهم متوافرة على الشبكة العنكبوتية.

وكذلك استدلوا على تحريم النشاطات المسلحة ضد الاحتلال وعملائه بأنها تسفك الدم الحرام، لكنهم غضوا الطرف عن حكم الغارات الجوية، والمداهمات الليلية، وقذائف المدافع التي تطلقها القوات الحكومية.

واعتبرت الفتوى الجهاد في أفغانستان قتالا دائرا بين طائفتين من المسلمين! ومن أغرب ما جاءوا به أنهم اعتبروا المجاهدين الفئة الباغية التي تجب قتالهم، ولكن يعلم القاصي والداني والعدو والصديق أن القتال في أفغانستان بين المسلمين من جهة وبين الصليبيين المعتدين وعملائهم المرتزقة من جهة أخرى، والقتال بين معسكر الإيمان ومعسكر الصليب.

ولئن سلمنا أن القتال بين طائفتين من المسلمين، فأخبروني بالله من هي الفئة الباغية، الحكومة الموالية لليهود والنصارى أم المجاهدون والشعب المدافعون عن دينهم وأنفسهم وأرضهم وعرضهم؟

وقد ادعوا أن ألفي عالم اجتمعوا من أنحاء أفغانستان، وأصدروا فتوى بعنوان "فتوى علماء أفغانستان"، ولكن لم تشتمل الفتوى حتى على اسم وتوقيع واحد من المشاركين! ولم نسمع عن مشاركة شخصية علمية محايدة واحدة في هذا المؤتمر، مما يثير عدة أسئلة لا زالت معلقة وبدون أجوبة حول هذه الفتوى:

من هم هؤلاء المجتمعون؟

هل كانوا علماء؟

ما هي أهليتهم العلمية؟

هل كانوا أهلا للفتوى؟

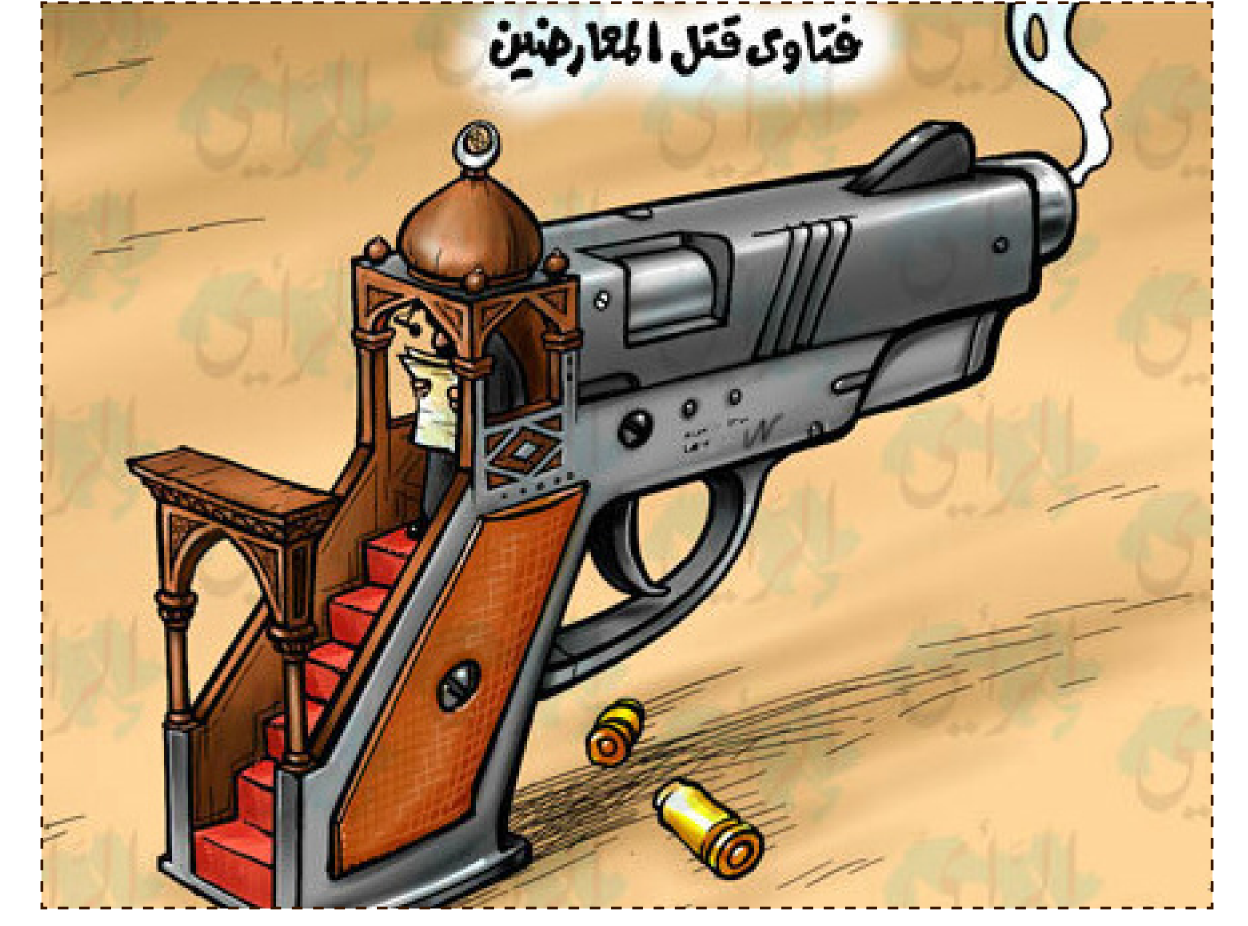
هل كانوا ثقاة ومحايدين؟

وغير ذلك من الأسئلة مما يزيدنا ثقة بأنها فتوى مشبوهة، لأنها فتوى المجاهيل والجهال والضالين المضلين، وأنها فتوى المفتنين والمفتونين بفتنة الاحتلال الصليبي، وأنها فتوى علماء السوء الذين يريدون أن يأخذوا الأسلحة من أيدي الشعب الأفغاني ليقتلهم الصليبيون وعملاؤهم كما يشاؤون.

إن الأمريكيين يريدون تحقيق هدفين عن طريق مثل هذه المؤتمرات الهزيلة والفتاوى المستأجرة؛ إخضاع المقاومة الجهادية والإساءة لاسم العلماء.

ولكن يجب أن نقول لهم: لا تظنوا أن الإسلام كاليهودية المبدلة والنصرانية المحرفة، حيث تبدل القساوسة والحاخامات أحكام كتبهم حسب أهوائهم. لا، بل لقد قيض الله للإسلام حماة في كل زمان ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، وقد تعهد رب العالمين بحفظه وقال إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون.

فهجوم الكفار واحتلالهم لأرض المسلمين لا يقره دين الإسلام مهما وجد الصليب من يفتيهم بجوازه، والمقاومة ضد الكفار المعتدين وعملائهم جهاد مقدس وحق مكفول شرعا للمستضعفين ولو أجمع العالم على تسميته إرهابا. هذا من أجلى البديهيات ومن الأساسيات في دين



الإسلام التي لا تستطيع فتوى من أي مركز ديني وأي مرجعية صدرت تبديلها وتغييرها.
ولا تظنوا أن المجاهدين سيتخلون عن الجهاد والكفاح بهذه الفتاوى المضللة المستأجرة، أو أنها ستؤثر سلبا على المقاومة الجهادية الأفغانية، لأن المجاهدين لم يبدؤوا جهادهم بفتوى من علماء السوء الموالين للإحتلال الذين غذوا بلبانه ونشؤوا في حجوره ليتخلوا عنه بفتواهم!
إن حركة طالبان الإسلامية حركة علمية جهادية، أميرها وأكثر أعضاء شوراها القيادي من علماء الدين الأجلاء، وجل مجاهديها هم طلبة العلم الشرعي، وتدعم مقاومتها الجهادية جمهور العلماء من الأمة الإسلامية داخل البلاد وخارجها، وتستمد حركة طالبان قوتها من الفتاوى الشرعية الصحيحة، فهل يظنن عاقل بعد ذلك أن فتوى "نيكلسن" المشبوهة ستؤثر سلبا على مقاومتهم الجهادية؟
إن للبلاعمة تاريخ طويل، إن المحتلين في كل مكان وزمان استغلوا حماقات هؤلاء في التصدي للجهاد والمجاهدين.
وقد سبقكم إلى مثل هذه الفتاوى الشيوعيون لكنهم عجزوا عن القضاء على المقاومة الأفغانية الجهادية.
إنكم ستتمكنون من شراء ذمم آلاف المنتسبين إلى العلم واستصدار فتاوى تطابق أهواءكم وتتماشى مع مصالحكم، لكن القضاء على الجهاد ليس بوسعكم، إن الجهاد ماض إلى يوم القيامة لا يبطله جور جائر ولا عدل عادل.
فيا لعناد أمريكا وتعنتها! لا زالت تجحد حقوق الأفغان المغتصبة وتحاول بشتى الطرق وكافة الوسائل تثبيت احتلالها على أرضهم إلى أمد بعيد، بدءا من استفراغ القوة الفتاكة، ومرورا بالحرب الدعائية المكثفة ووصولا إلى الفتاوى التضليلية المعلبة كلها محاولات أمريكية بائسة لإخضاع الأفغان لقبول الاحتلال، ولكن أنى لها أن تنجح! فالأفغان هم الأباة الذين لا يقبلون الاحتلال ولا ينامون على الضيم، وبلادهم مقبرة للامبراطوريات وعصية على المحتلين وتأبى أن تخضع لهم.
فعليكم أن تعترفوا بهزيمتكم أمام المجاهدين الأبطال، وقد عجزتم أمام صمود الأفغان وصبرهم.
يجب على أمريكا أن لا تتهرب من الواقع. وبعد فشل محاولاتها المتكررة عليها أن تعترف بفشلها وهزيمتها أمام مقاومة الأفغان الجهادية، فالواقع هو الواقع اعترفتم أم أنكرتم، شئتم أم أبيتم.
وبحسب الخبراء فإن أمريكا وصلت إلى مرحلة اليأس، وبهذه الخطوات المضحكة الطفولية تريد أن تحول هزيمتها الوشيكة نصرا، وإن سعيها لاستصدار الفتوى باسم علماء الدين محاولة أخيرة يائسة من هذه السلسلة.
وإننا على يقين تام بأن صمود الأفغان وصبرهم ومقاومتهم الجهادية ستطرد المحتلين عن البلاد وتجبرهم على الانسحاب، وأن هذه الفتاوى المعلبة لن تؤثر على المقاومة كما لم تؤثر عليها قنابل الفسفور وأم القنابل.

* * *

علماء الثغور وعلماء القصور

إعداد: عرفان بلخي

انعقد مؤتمر جاكرتا للعلماء كما انعقد مجلسهم في كابول وافتوا أنه "لا أساس قانوني للحرب الجارية في أفغانستان حيث الأفغان وحدهم هم ضحايا الحرب (التي) لا تحمل أي قيمة دينية ولا وطنية ولا إنسانية". وأضافوا أن القتال باسم الجهاد في أفغانستان، حيث غالبية السكان من المسلمين، أمر "غير شرعي" في الإسلام، داعين لعقد مباحثات سلام. ثم أكدت- مايسمي- بعثة الدعم الحازم التي يقودها حلف شمال الأطلنطي (ناتو) مجددا دعمها للحكومة الأفغانية وقوات الأمن والدفاع الوطني، كما أعلنت تأييدها للفتوى الصادرة عن رجال الدين بعدم جواز القتال.

نسوا أو تناسوا هؤلاء (العلماء) احتلال البلاد والجرائم الحربية التي تقوم بها القوات الغازية ليل نهار وقصف البيوت الآمنة ونسف دور العبادة والمساجد وقتل الأبرياء الأطفال وحفاظ القرأن يوم تخرجهم.

ونسوا دور العلماء في الجهاد المقدس ضد المعتدين والكفار؛ فهذا شيخ الإسلام ابن تيمية العالم المجاهد الذي جمع بين السيف والقلم حينما جاء التتار بجموعهم إلى الشام سنة 702هـ أرجف المرجفون، وخرجت القلوب من جنوبها، حيث استعدت الجيوش من مصر والشام لملاقاة تلك الجموع، وقد أخذ دعاة الهزيمة والتردد ينشرون الفزع في القلوب، أما ابن تيمية فكان يثبت القلوب ويعدهم بالنصر والغلبة، تالياً عليهم قول الله تعالى: (ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ) حتى إنه كان يحلف بالله: إنكم لمنصورون!، فيقول بعض الأمراء له: قل إن شاء الله، فيقول: أقولها تحقيقاً لا تعليقاً، فاطمأنت القلوب وسكنت النفوس، ولكن دعاة الهزيمة أتوا الناس من ناحية أخرى متذرعين بقولهم: كيف نقاتل المسلمين؟ إن ذلك ليس بجائز شرعاً. يقولون هذا الزعم وكأنهم مهاجمون وليسوا مدافعين. عندئذ تقدم ابن تيمية بجرأة الحقيقة الشرعية في هذا القتال والمقاتلين. فيقول: هؤلاء من جنس الخوارج الذين خرجوا على علي ومعاوية رضي الله عنهما، ورأوا أنهم أحق بالأمر منهما. وهؤلاء يزعمون أنهم أحق بإقامة الحق من المسلمين، ويعيبون على المسلمين ما هم متلبسون به من المعاصي والمظالم، وهم متلبسون بما هو أعظم منه بأضعاف مضاعفة. ثم قال مصرحاً: (إذا رأيتموني في ذلك الجانب -أي مع التتار- وعلى رأسي مصحف فاقتلوني)!

وهذا السيد أحمد الشريف السنوسي رحمه الله الذي كان من المشايخ الأربعة الكبار للطريقة السنوسية كان حبر جليل وسيد غطريف وأستاذ كبير، من أنبل الناس جلالة قدر وسراوة حال، ورجاحة عقل قاتل الايطاليين إذ انضم إلى الدولة العثمانية فحمل لواء الجهاد وحده وسارت برقة وطرابلس تحت لوائه. وهو من قادة المجاهدين والعلماء العاملين، قد أوقف نفسه لنشر الإسلام وإعادة مجده وسلطانه. ووقف في وجه الكافر المستعمر الفرنسي إحدى عشرة سنة من 1902م إلى 1913م والكافر المستعمر الإيطالي ما يزيد على السبع سنين. لقد عرف عن السيد المجاهد، المصابرة على الجهاد، والاستماتة في مقاتلة الأعداء، فهو في الوقت الذي كان يجمع الجموع للجهاد ويحرضهم على القتال مبيناً فضله وعظيم أجره وجزيل ثوابه، كان يقود المجاهدين في ساحات الوغى ايضا.

وهذا هو القاضي الشيخ أسد بن الفرات. قاد جيشاً عظيماً لفتح صقلية. فخرج على رأس الجيش في ربيع 212 هـ وكان يوماً مشهوداً. حيث خرج وجوه أهل البلد يشيعونه. لم يبقَ أحد من رجال الدولة إلا شيعه. ولما خرج هذا العالم المجاهد. وسار في حفل عظيم من الناس. تحفه حملة الأعلام والسيوف. فركب البحر ونزل في مدينة (فأزر) من بلاد صقلية، والتقى الجمعان، فحمل المسلمون على أعدائهم: حملة شعواء. وهو على رأس النفيضة، يحرض المؤمنين على القتال قولاً وفعلاً، فدارت الدائرة على جيش الروم. ودك حصوناً واستولى عليها: ثم أصيب بجراحات بالغة سال منها الدم على اللواء الذي يحمله حتى فاضت روحه إلى ربها راضية مرضية. فأين منهم هئولاءاصحاب المؤامرات والمؤتمرات مايسمون انفسهم من العلماء؟

نعم ستنعقد المؤتمرات والمؤامرات والندوات الأخرى مرارا وتكرارا بمبادرة امريكية وحلفائها لكبح جماح الجهاد المقدس ووقف هذا السيل الجارف لمنافع المعتدين والغزاة والعملاء، ولكن بلا جدوى؛ فالشعب الأبي يعرف احتلال البلاد ومظالم الكفرة المعتدين فلذلك شمر عن ساعد الجد في مقابلة الكفار والمعتدين وسيقاتلونهم إلى أن يطردوا آخر فرد منهم من ربوع البلاد.

في زمان غابر كان للعلماء دورٌ عظيمٌ في تثبيت قلوب المسلمين، وجمع صفِّهم، وبثِّ الهدوء والطمأنينة في روعهم، سيَّما في أزمانِ الفتن، وأوقات الهرج، فللعلماء دورٌكبيرٌ في توضيح ما أُشكل على الناس، وردِ مُخطئهم، وانْتشال من وقع منهم في الفتنة والغي والبغي، وليس لأحد من غير العلماء القدرة على هذا الأمر؛ لما يميزهم من فضيلة "الوراثة لعلم النبوة" بما تتضمنه من صفاء العلم وسلامته وصلته بمعين النبوة الصافي. وقد حفل

تاريخنا الإسلامي بالعديد من الأسماء التي كان لها عظيمُ الأثرفي تجاوز مراحل الفتن، والعبوربالأمة الإسلامية إلى برِّالأمان، ولوأدى الأمرإلى تعرضهم وذويهم للبغي والأذى من قِبل أعداء الأمة، فكم من عالم أوذي في سبيل الحق الذي معه، أوالباطل الذي يعاديه ويناكفه وهذا الدورُ لم يكن ليقتصرعلى مظهرٍ واحدٍ، وإنَّما تنوع بتنوع الفتن، فإن كانت الفتنة فتنة قتالٍ وحروبٍ وهرجٍ ومرجٍ، خرجَ العلماءُ منتصرين لفسطاط الحق، مبصِّرين الناس بصاحب الحق، والواجب على الأمة حيال هذه الفتنة، وهكذا الحال تجاه كل فتنة تعرض على المسلمين فلم نرَمن العلماءالربانيين في ذلك إلاكل صدقٍ وأمانةٍ وحرصٍ على هذه الأمة، ولم نرَمنهم إلا قُد اتوا نماذج مثالية للإقتداء والتأسي.

وعن زياد بن حدير قال: قال لي عمر - رضي الله عنه -: هل تعرف ما يهدم الإسلام؟ قال: قلت: لا. قال: يهدمه زلة العالم، وجدال المنافق بالكتاب، وحكم الأئمة المضلين. رواه الدارمي.

فهذا عتاب بن إبراهيم المحدث الذي اشتهر عنه أنه نافق الخليفة المهدي وكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فقد كان المهدي يحب اللعب بالحمام والسباق بينها فدخل عليه جماعة من المحدثين فيهم عتاب بن إبراهيم فحدثه بحديث أبي هريرة: لا سَبَقَ إِلَّا فِي نَصْلٍ أَوْ خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ. وزاد الحديث أو جناح فأمر له المهدي بعشرة الآف ولما خرج قال: والله إني أعلم أن عتابًا كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم أمر بالحمام فذبحه ولم يذكر عتابًا بعدها.

وهذا أبو الحسن بن علي بن جبلة الخراساني الملقب بالعكوك الشاعر الذي قال في أبي دلف القاسم بن عيسى العجلي:

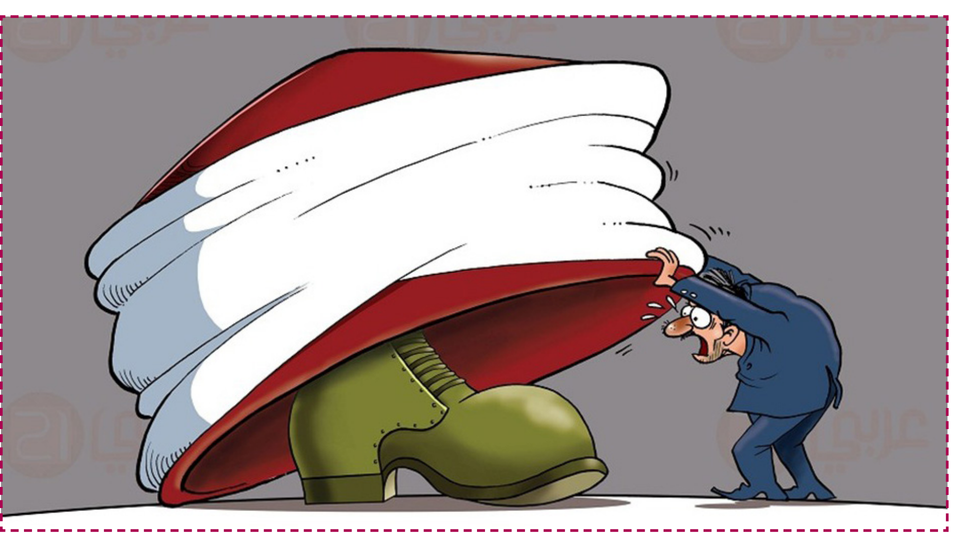
أنت الذي تنزل الأيام منزلها
وتنقل الدهر من حال إلى حال
وما مددت مدى طرف إلى أحد
إلا قضيت بأرزاق وآجال

فأحضره الخليفة المأمون بين يديه وقال له: أَسْتَحِلُّ قَتْلَكَ من أجل شركك وقولك في عبدٍ ذليلٍ هذه الأبيات ذاك الله يفعله، أخرجوا لسانه من قفاه فأخرجوا لسانه، جزاء وفاقًا. (البداية والنهاية لابن كثير 280/10).

وهذا ابن هانيء الأندلسي الذي مدح الخليفة المعز الفاطمي بمدح يصل إلى الكفر فقال:

ما شئتَ لا ما شاءتِ الأقدارُ
فاحكُمْ فأنتَ الواحد القهّارُ
و كأنّما أنتَ النبيُّ محمّدٌ
وكأنّما أنصاركَ الأنصارُ
أنتَ الذي كانتْ تُبشّرنَا بهِ
في كُتْبِها الأحبارُ والأخبارُ
هذا إمامُ المتَّقينَ ومنْ بهِ
قد دُوِّخَ الطُّغيانُ والكُفّار
هذا الذي ترجى النجاة بحبِّهِ
وبه يحطُّ الإصرُ والأوزار
هذا الذي تجدي شفاعته غداً
وتفجَّرَتْ وتدفّقَتْ أنهار

نقول إن مهمة العلماء هي بيان الحق وقول الصدق، وقيادة الأمة قيادة عزة وكرامة، لا تخشى في الله لومة لائم، (وقل الحق من ربكم)، فهم هداة الأمة ونموذجها فإذا تنافس العلماء في الدنيا وتسابقوا إلى باب السلطان بالمديح والتملق، وتحولوا إلى خدام أوفياء لحكام الجبر والإكراه أو لعملاء الاحتلال فلا ترجو منهم خيرا. (وإذا رأيتم العالم يلج باب الحاكم فاحذروه). فأخطر ما أضر بأمتنا هم علماء البلاط (الذين يشترون بآيات الله ثمنا قليلا)، ولا يجتهدون إلا في التبرير ولا طموح لهم في التغيير.



يقول صاحب تفسير في ظلال القرآن: "ما أكثر الذين يعطون علم دين الله، ثم لا يهتدون به، إنما يتخذون هذا العلم وسيلة لتحريف الكلم عن مواضعه. واتباع الهوى به.. هواهم وهوى المتسلطين الذين يملكون لهم - في وهمهم - عرض الحياة الدنيا. وكم من عالم دين رأيناه يعلم حقيقة دين الله ثم يزيغ عنها ويعلن غيرها ويستخدم علمه في التحريفات المقصودة، والفتاوى المطلوبة لسلطان الأرض الزائل! يحاول أن يثبت بها هذا السلطان المعتدي على سلطان الله وحرماته في الأرض جميعاً.

* * *



جرائم المحتلين والعملاء في شهر مايو 2018م

حافظ سعيد

في 3 من مايو، قام المحتلّون والعملاء بمداهمة مناطق نكرخيل وخوران بمديرية خوجياني بولاية ننجرهار، وقاموا أثناء ذلك بقتل مواطنٍ واعتقال 5 آخرين وزجهم في السجون، كما قام الجنود العملاء بحرق شاحنة للمواطنين وقتل 3 تجار من المدنيين العزل.

في 4 من مايو، قام المحتلّون والعملاء بمداهمة منطقة بيرخيل بمديرية صبري بولاية خوست، وقاموا أثناء ذلك بقتل المدني عثمان، واعتقلوا 5 آخرين وعلاوة على ذلك كبّد المدنيين خسائر فادحة في الممتلكات.

وفي نفس التاريخ، قتلت المليشيا إمام مسجد اسمه الملا سعادت في منطقة خيبر آباد بمديرية خيبر بولاية فارياب.

في 8 من مايو، قام الجنود العملاء بقصف عدة مناطق وهي حسن خيل، وزمبورك، وعلم خيل، فاستشهد جراء ذلك القصف الوحشي 7 من المواطنين الأبرياء بما فيهم الأطفال والنساء وأصيب 7 آخرون.

وفي نفس التاريخ، استشهد 6 من المدنيين وأصيب 5 آخرون جراء نيران المدفعية الثقيلة التي أطلقها العملاء بشكل عشوائي على سوق جوزرين بمنطقة تنجي بمديرية سيد آباد بولاية ميدان وردك.

في 10 من مايو، استشهد 3 من المدنيين جراء سقوط قذائف هاون التي أطلقها العملاء على منطقة مير حمزه بمديرية مقر بولاية بادغيس.

في 11 من مايو، داهم المحتلّون والعملاء منطقة جوي

منطقة قضات بمديرية لولاش بولاية فارياب.
في 16 من مايو، قصف الجنود العملاء مناطق سوخت عليا، ومنطقة فيروزكوه من ضواحي مركز ولاية غور، فاستشهد جراء ذلك طفلٌ وجرح آخر، وتكبّد المواطنون خسائر مالية باهظة.
في 17 من مايو، استشهد 4 من المواطنين جراء سقوط قذائف العملاء على منطقة قريبة من سوق لغمان بضواحي مركز ولاية سربل.
وفي نفس التاريخ قتل الجنود أستاذ مدرسة و2 من المدنيين في قرية جلدار بمديرية صبري بولاية خوست.
في 20 من مايو، داهم المحتلون والعملاء منطقة بيوو بمديرية بالابلوك بولاية فراه، وقاموا أثناء ذلك بتخريب بيوت المدنيين، وعلاوة على ذلك قتلوا 8 من المواطنين الأبرياء، ووجرحوا واعتقلوا آخرين.
في 23 من مايو، قام الجنود المحتلون والعملاء بمداهمة سوق جلزمان بمنطقة سره بغل بمديرية ميوند بولاية قندهار، فقتلوا أثناء ذلك 4 من بائعي الوقود، واعتقلوا 8 آخرين.
وفي نفس التاريخ، قام المحتلون بقصف بيوت المواطنين بمنطقة حهلتن بمديرية بركي برك بولاية لوجر، مما أودى بحياة 3 من المدنيين الأبرياء.
في 24 من مايو، استشهد وأصيب 7 من المدنيين جراء نيران الجنود العملاء العشوائية على قرية باداخواب من ضواحي مركز ولاية لوجر.
في 26 من مايو، داهم المحتلون والعملاء بيوت المدنيين في منطقة جولاي بمديرية غني خيل بولاية ننجرهار، وقاموا أثناء ذلك بتفجير أبواب البيوت بالألغام اللاصقة، وضرب المواطنين وإهانتهم، وسرقة أموالهم ونهب ممتلكاتهم.
وفي نفس التاريخ استشهد 5 من المواطنين ومن أعضاء أسرة واحدة في قصف طائرة بدون طيار في منطقة كوهسين بمديرية سيد كرم بولاية بكتيا.
في 27 من مايو، قتل المليشيا الحاج أميرخان أحد المدنيين في سوق مديرية جيلان بولاية غزني.
في 29 من مايو، قام المليشيا بقتل 4 نفر من أعضاء أسرة واحدة في جهارراهي خلقي بمديرية نادعلي بولاية هلمند.
في 31 من مايو، قام الجنود العملاء بأمر طفل صغير أن يحمل لهم الماء في داخل مركزهم في ضواحي مديرية أومنه بولاية بكتيكا ولما رأوا عدم استجابته لطلباتهم أطلقوا عليه النّار فسقط شهيداً.
وفي نفس التاريخ، استشهد وأصيب 3 من المدنيين جراء غارات المحتلين على قرية الحاج دين محمد في نهر سراج بمديرية جريشك بولاية هلمند.
في 31 من مايو، داهم المحتلّون والعملاء منطقة أنبارخانه بمديرية بتي كوت بولاية ننجرهار، وقتلوا أثناء ذلك 4 من أعضاء أسرة واحدة (أباً و3 من أبنائه)، واعتقلوا 2 آخرين.





نمبر 29 بمديرية غني بولاية ننجرهار، واعتقلوا أثناء ذلك عالماً شرعياً يدعى المولوي عدنان و2 من المدنيين، واقتادوهم معهم إلى مكانٍ مجهول.
في 12 من مايو، قصفتْ طائرة بدون طيار للمحتلين حفل عرس قريباً من سوق مديرية جاربران بولاية بكتيكا، فاستشهد جراء ذلك 2 من المدنيين.
في 13 من مايو، قام الجنود العملاء بقتل أب وابنه بعد اشتباكهم مع الطالبان في منطقة شهروان بمديرية دشت أرتشي بولاية قندوز.
في 15 من مايو، أصيب 4 من المواطنين ومن أعضاء أسرة واحدة جراء سقوط قذائف أطلقها العملاء على



فلنتعلّم من سورة الأحزاب

يحيى تكل

إنّ بيان غزوة الخندق جاء بالتفصيل في سورة الأحزاب، والله سبحانه وتعالى يرشدنا في مواضع مختلفة من هذه السورة بأمور كالآتي:

1 - (وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا) [الآية:3].
وتوكل على الله؛ أي اعتمد عليه في كل أحوالك؛ فهو الذي يمنعك ولا يضرك من خذلك. وكفى بالله وكيلا حافظا. وقال شيخ من أهل الشام: قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد من ثقيف فطلبوا منه أن يمتعهم باللات سنة - وهي الطاغية التي كانت ثقيف تعبدها - وقالوا: لتعلم قريش منزلتنا عندك؛ فهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، فنزلت (وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا) أي كافيا لك ما تخافه منهم.

2 - (هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا) (11).
إخواني المجاهدون! هيؤوا أنفسكم للاختبار كاملاً، واطلبوا من الله سبحانه وتعالى الاستقامة والصمود.

3 - (قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا) (16).
يؤكّد سبحانه وتعالى في هذه الآية على الاستقامة والثبات، فلا تتكلموا عن الفرار والانسحاب أبداً.

4 - (مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا) (23).
أجل؛ أخي المجاهد!
كن على إعداد كامل على ما عاهدت عليه ربك، فإذا فارقك صديقٌ وفاضت روحه إلى بارئها، لا ينبغي بأن تجبن أو تخور همّتك.

5 - (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (41) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) (42).
نعم؛ أيها المجاهد!
ينبغي عليك بأن تذكر الله سبحانه وتعالى في الصباح والمساء بجانب تضحياتك الطيّبة، وجهودك القيمة حتى تتقرّب إلى الله سبحانه وتعالى.

6 - (وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا) (48).
أيها المجاهد! يرشدك الله سبحانه وتعالى بأن لا تتأخر بسبب المنافقين، ولا تضطرب أو تقلق من دعاياتهم الزائفة ووسائل إعلامهم التي تنشر الأكاذيب وتكيل الأراجيف.
يقول شيخ الهند رحمه الله: "إنّما مقصدهم من التنقيص والطعن فيك بأن تقلق وتضطرب وتترك مهمّتك التي فوّضت إليك، فلو فعلتَ ذلك فرضاً فكأنك تقضي أهدافهم ومراميهم وتقبل أقاويلهم".

7 - (إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا (64) خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۖ لَّا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا) (65).

8 - (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا) (70).
يؤكّد الله تعالى أخيراً بأن تتعاملوا مع إخوانكم المسلمين بالرفق والسلوك الحسن. وينبغي لكل مجاهد أن يقرأ ويطالع سورة الأحزاب بالإمعان ويعمل بإرشاداتها وأوامرها.



المسلم يجتنب موالاة الكافرين

أبو غلام الله

لا شك بأنّ المسلم السليم مستسلم منقادٌ لأحكام الله عزوجلّ ظاهراً وباطناً، يحب لله ويبغض لله، ويعمل لله ويمتنع عن العمل لله.

قال الله تعالى: (لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) [المجادلة:22]

قال الإمام فخر الدين الرازي في تفسير هذه الآية: المعنى أنه لا يجتمع الإيمان مع وداد أعداء الله، وذلك لأن من أحب أحدا امتنع أن يحب مع ذلك عدوه، وهذا على وجهين:

أحدهما: أنهما لا يجتمعان في القلب، فإذا حصل في القلب وداد أعداء الله لم يحصل فيه الإيمان، فيكون صاحبه منافقا.

والثاني: أنهما يجتمعان ولكنه معصية وكبيرة، وعلى هذا الوجه لا يكون صاحب هذا الوداد كافرا بسبب هذا الوداد، بل كان عاصيا في الله.

وقال الخازن في تفسير هذه الآية: أخبر الله تعالى أن إيمان المؤمنين يفسد بموادة الكافرين وأن من كان مؤمنا لا يوالي من كفر؛ لأن من أحب أحدا امتنع أن يحب عدوه، فإن قلت: قد أجمعت الأمة على أنه تجوز مخالفتهم ومعاشرتهم، فما هذه المودة المحظورة؟ قلت: المودة المحظورة هي مناصحتهم وإرادة الخير لهم دينا ودنيا مع كفرهم، فأما ما سوى ذلك فلا حظر فيه، ثم إنه تعالى بالغ في الذكر عن مودتهم بقوله: (وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ) يعني أن الميل إلى هؤلاء من أعظم أنواع الميل ومع هذا فيجب أن يطرح الميل إلى هؤلاء والمودة لهم بسبب مخالفة الدين. قيل نزلت هذه الآية في حاطب بن أبي بلتعة حين كتب إلى أهل مكة وستأتي قصته في سورة الممتحنة، وروي عن عبد الله بن مسعود في هذه الآية قال: ولو كانوا آباءهم يعني أبا عبيدة بن الجراح قتل أباه الجراح يوم أحد أو أبناءهم يعني أبا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه دعا ابنه يوم بدر إلى البراز وقال يا رسول الله دعني أكن في الرعلة الأولى فقال له رسول الله صلّى الله عليه وسلّم «متعنا بنفسك يا أبا بكر» أو إخوانهم يعني مصعب بن عمير قتل أخاه عبد الله بن عمير أو عشيرتهم يعني عمر بن الخطاب قتل خاله العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر وعلي بن أبي طالب وحمزة وأبا عبيدة قتلوا عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة يوم بدر.

روى البخاري عن علي -رضي الله عنه- قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن بها ظعينة معها كتاب فخذوا منها، قال: فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى أتينا الروضة فإذا نحن بالظعينة قلنا لها أخرجي الكتاب، قالت: ما معي كتاب؟ فقلنا لتخرجن الكتاب أو لنلقين الثياب، قال: فأخرجته من عقاصها، فأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا فيه من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس بمكة من المشركين يخبرهم ببعض أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حاطب، ما هذا؟ قال: يا رسول الله، لا تعجل علي إني كنت امرأ ملصقا في قريش، يقول كنت حليفا ولم أكن من أنفسها، وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون أهليهم وأموالهم فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب فيهم، أن أتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي، ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما إنه قد صدقكم، فقال عمر: يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق، فقال: إنه قد شهد بدرا، وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا، فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. فأنزل الله السورة (يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق) إلى قوله (فقد ضل سواء السبيل).

ولم يزل القرآن يؤدب المؤمنين كلما رتعوا في هواهم،



ويشدهم إليه ليكونوا عبيداً لله خلصا، فقد قيل إنّ عبادة بن الصامت رضي الله عنه كان له حلفاء من اليهود فقال يوم الأحزاب يا رسول الله: إن معي خمسمئة رجل من اليهود وقد رأيت أن أستظهر بهم على العدو فأنزل الله عز وجل: (لَّا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَن تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) [آل عمران:28]

قال الشيخ الشعراوي رحمه الله: يقول الحق: {لاَّ يَتَّخِذِ المؤمنون الكافرين أَوْلِيَآءَ مِن دُونِ المؤمنين} لماذا؟ لأن الكافرين وإن تظاهروا أنهم أولياء لك أيها المؤمن، فهم يحاولون أن يجعلوك تستنيم لهم، وتطمئن إليهم وربما تسللوا بلطف ودقة، فدخلوا عليك مدخل المودة، وهم ليسوا صادقين في ذلك، لأنهم ما داموا كافرين، فليس هناك التقاء في الأصل بين الإيمان والكفر؛ لذلك يقول الحق: {وَمَن يَفْعَلْ ذلك فَلَيْسَ مِنَ الله فِي شَيْءٍ}.

إن من يتخذ هؤلاء أولياء له، فليس له نصيب من نصرة الله، لماذا؟ لأنه اعتقد أن هؤلاء الكافرين قادرون على فعل شيء له. لذلك يحذرنا الله ويزيد المعنى وضوحا أي: إياكم أن تغترّوا بقوة الكافرين وتتخذوا منهم أولياء. ولا تقل أيها المؤمن: (ماذا أفعل؟) لأن الله لا يريد منك إلا أن تبذل ما تستطيع من جهد، ولذلك قال سبحانه: {وَأَعِدُّواْ لَهُمْ مَّا استطعتم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الخيل تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ الله وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ الله يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ الله يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ}.. [الأنفال: 60].

إن الحق لم يقل: (أعدوا لهم ما تغلبونهم به)، ولكنه قال: {أَعِدُّواْ لَهُمْ مَّا استطعتم}. إن على المؤمن أن يعمل ما في استطاعته، وأن يدع الباقي لله، ولذلك فهناك قضية قد يقف فيها العقل، ولكن الله يطمئننا؛ أي: لا تخافوا ولا تظنوا أن أعدادهم الكبيرة قادرة على أن تهزمكم، ولا تسأل: (ماذا أفعل يا الله)؟ لقد علمنا الحق ألا نقول ذلك، وعلمنا ما يحمينا من هذا الموقف لذلك قال: {سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الذين كَفَرُواْ الرعب فاضربوا فَوْقَ الأعناق واضربوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ}.. [الأنفال: 12].

إذن فساعة يلقي الله في قلوب الذين كفروا الرعب فماذا يصنعون مهما كان عددهم أو عدتهم؟ أليس في ذلك نهاية للمسألة؟ إن الرعب هو جندي ضمن جنود الله، ولذلك فعلى المؤمن ألا يوالي الكافرين من دون المؤمنين، لماذا؟ حتى لا ينطبق عليه القول الحق: (وَمَن يَفْعَلْ ذلك فَلَيْسَ مِنَ الله فِي شَيْءٍ) ويضع الحق بعد ذلك الاستثناء: {إِلاَّ أَن تَتَّقُواْ مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ الله نَفْسَهُ وإلى الله المصير}.

الكافرين وإن تظاهروا أنهم أولياء لك أيها المؤمن، فهم يحاولون أن يجعلوك تستنيم لهم، وتطمئن إليهم وربما تسللوا بلطف ودقة، فدخلوا عليك مدخل المودة، وهم ليسوا صادقين في ذلك، لأنهم ما داموا كافرين، فليس هناك التقاء في الأصل بين الإيمان والكفر

إن الحق سبحانه وتعالى يعطي المنهج للإنسان وهو من خلقه سبحان، ويعرف كل غرائزه، وانفعالاته، وفكره، وفي أنه قد تأتي له ظروف أقوى من طاقته، لذلك يعامل الحق الإنسان على أنه مخلوق محدود القدرات؛ وفي موضع آخر جاء الحق باستثناء آخر فقال: {وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إلى فِئَةٍ فَقَدْ بَآءَ بِغَضَبٍ مِّنَ الله وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ المصير}.. [الأنفال: 16].

يقول الشيخ أسعد محمد سعيد الصاغرجي: فالحذر الحذر من موالاة الكافرين بعد هذا التعليم من الله والتشديد فمن يتول اليهود والنّصارى دون المؤمنين فينصرهم على المؤمنين، فهو من أهل دينهم وملتهم، لأنه لا يتولى مولىً أحد إلا وهو راض به وبدينه، وإذا رضيه ورضي دينه صار منهم، فعلى المؤمن أن يجانب اليهود والنّصارى وكل من خالف دين الإسلام، وليعلم أنّ الله تعالى لا يوفق من وضع الولاية في غير موضعها، فتولى اليهود والنّصارى مع علمه بعدواتهم لله ورسوله وللمؤمنين.

ضرورة الجود والسخاء في حياة المجاهد

إعداد: أبو طلحة

إن السخاء والكرم والجود تحتل مكانة كبيرة في الإسلام، والإسلام كما أكد على الصلاة أكد على الإنفاق والجود والبذل، بل جعل حصول البر منوطا بحصول إنفاق ما يحبه الإنسان في سبيل الله تعالى، فقال عز من قائل: (لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (92)). قال عطاء في تفسير هذه الآية: لن تنالوا البر يعنى شرف الدين والتقوى حتى تتصدقوا وأنتم أصحاء أشحاء. (التفسير المظهري: 62/2). وقد أثنى الله تعالى على الصحابة رضي الله عنهم على اتصافهم بهذه الخلة الجميلة وإيثارهم على الغير، فقال: (وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ). الاية.

السخاء لغة واصطلاحا:

السخاء لغة مأخوذ من مادة سخي ويدل على على اتّساعٍ في شيءٍ وانفراج فيه. الأصل فيه قولهم: سَخَيْتُ القِدر وسَخَوتُها، إذا جعلتَ لِلنارِ تحتها مَذْهباً. السّخاوة والسّخاء: الجود، والسّخيّ: الجواد. (مقاييس اللغة لابن فارس: 146/3)
واصطلاحا: بذل ما يحتاج إليه عند الحاجة، وأن يوصل إلى مستحقّه بقدر الطّاقة . (أدب الدنيا والدين للماوردي: 184)
يقول ابن القيم رحمه الله: إذا كان السخاء محموداً فمن وقف على حده سمي كريماً وكان للحمد مستوجباً، ومن قصر عنه كان بخيلاً وكان للذم مستوجباً، وقد روي في أثر: إن الله

عز وجل أقسم بعزته ألا يجاوزه بخيل. (الوابل الصيب:34)

أنواع السخاء:

يقول ابن القيم: السخاء نوعان: فأشرفهما سخاؤك عما بيد غيرك، والثاني سخاؤك ببذل ما في يدك. فقد يكون الرجل من أسخى الناس وهو لا يعطيهم شيئاً، لأنه سخا عما في أيديهم. وهذا معنى قول بعضهم: السخاء أن تكون بمالك متبرعاً، وعن مال غيرك متورعاً. ويقول ابن قدامة المقدسي: أرفع درجات السخاء الإيثار، وهو أن تجود بالمال مع الحاجة إليه. (مختصر منهاج القاصدين: 205)

وقالوا: السَّخيُّ مَن كان مسرورًا ببذله، متبرِّعًا بعطائه، لا يلتمس عرض دنياه فيحْبَطُ عملُه، ولا طلب مكافأة فيسقط شكرُه، ولا يكون مَثَلُه فيما أعطى مَثَلُ الصَّائد الذي يلقي الحَبَّ للطَّائر، ولا يريد نفعها ولكن نَفْعَ نفسه. (صلاح الأمة في علو الهمة لسيد العفاني: 2-617)

نماذج مِن كرم النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم وجوده:

لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم من أجود الناس وقد مثّل أروع الأمثلة على ذلك، وكان صلى الله عليه وسلم تدرّ عليه الخيرات و الغنائم ولكنه يُؤْثِر على نفسه، فيعطي العطاء ويمضي عليه الشَّهر والشَّهران لا يُوقَد في بيته نارٌ. وإذا ألقيت النظر في كتب الحديث ستجد نماذج رائعة عن الجود والكرم في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، ونكتفي هنا بسرد بعض الأحاديث.

- عن ابن عباس قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أجودَ الناس، وكان أجودَ ما يكون في رمضان حين يلقى جبريل، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان، فيدارسُه القرآن، قال: فلَرَسولُ الله - صلى الله عليه وسلم - أجودُ بالخير من الريح المُرْسَلة. رواه أحمد.

- وعن أبى هريرة رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كان لي مثل أحد ذهبًا ما يسرُّني أن لا يمرَّ عليَّ ثلاثٌ، وعندي منه شيءٌ إلَّا شيءٌ أرصدُهُ لدينٍ.

- عن موسى بن أنس، عن أبيه، قال: ما سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإسلام شيئًا إلَّا



أعطاه، قال: فجاءه رجلٌ فأعطاه غنمًا بين جبلين، فرجع إلى قومه، فقال: يا قوم أسلموا، فإنَّ محمَّدًا يعطي عطاءً لا يخشى الفاقة.

- وعن جبير بن مطعمٍ، أنَّه بينا هو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه النَّاس، مقبلًا مِن حنينٍ، عَلِقَتْ رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعراب يسألونه حتى اضطروه إلى سَمُرَةٍ، فَخَطِفَتْ رداءه، فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أعطوني ردائي، فلو كان عدد هذه العِضَاهِ نَعَمًا، لقسمته بينكم، ثمَّ لا تجدوني بخيلًا، ولا

كذوبًا، ولا جبانًا.

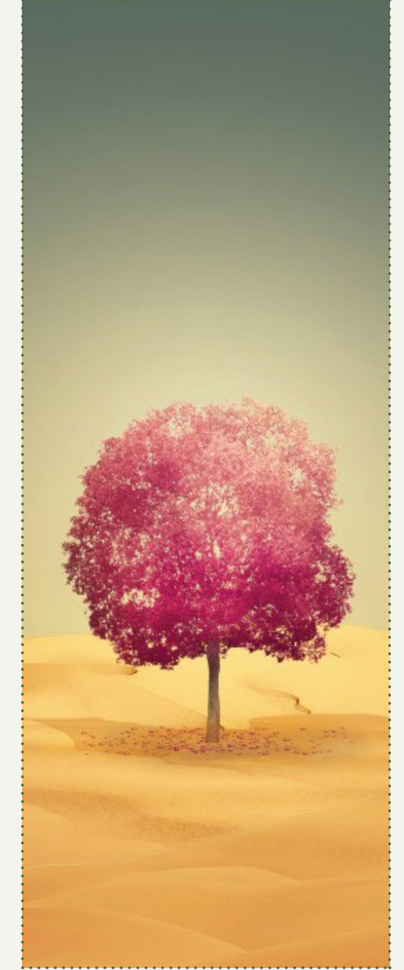
- وأهدت امرأة إلى النَّبيِّ عليه الصَّلاة والسَّلام شملةً منسوجة، فقالت: يا رسول الله، أكسوك هذه، فأخذها النَّبيُّ عليه الصَّلاة والسَّلام محتاجًا إليها، فلبسها، فرآها عليه رجل من الصَّحابة، فقال: يا رسول الله، ما أحسن هذه! فاكْسُنيها، فقال: نعم، فلمَّا قام النَّبيُّ عليه الصَّلاة والسَّلام لامه أصحابه، فقالوا: ما أحسنت حين رأيت النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم أخذها محتاجًا إليها، ثمَّ سألته إيَّاها، وقد عرفت أنَّه لا يُسْأَل شيئًا فيمنعه، فقال: رجوت بركتها حين لبسها النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم لعلِّي أكفَّن فيها.

نماذج مِن كرم الصَّحابة وجودهم:

وقد ضرب الصحابة رضي الله عنهم نماذج رائعة من الإيثار والسخاء يندر نظيره في التاريخ البشري، ولولا وجود تلك الوقائع في كتب الحديث لما صدقه العقل البشري اليوم، وإن كتب التاريخ والسيرة طافحة بأمثال الجود والسخاء والإيثار التي اتصف بها الصحابة رضي الله عنهم أجمعين، ونشير هنا إلى بعض الأمثلة:

- عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: سمعت عمر بن الخطَّاب، يقول: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نتصدَّق، فوافق ذلك عندي مالًا، فقلت: اليوم أسبق أبا بكرٍ إن سبقته يومًا، قال: فجئت بنصف مالي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أبقيت لأهلك؟ قلت: مثله، وأتى أبو بكر بكلِّ ما عنده، فقال: يا أبا بكرٍ ما أبقيت لأهلك؟ قال: أبقيت لهم الله ورسوله، قلت: لا أسبقه إلى شيءٍ أبدًا. رواه الترمذي

- عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أنَّه سمع أنس بن مالك، يقول: كان أبو طَلْحَة أكثر أنصاريٍّ بالمدينة مالًا، وكان أحبَّ أمواله إليه بيرحى ، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله صلى الله عليه



وسلم يدخلها ويشرب مِن ماءٍ فيها طيِّب، قال أنسٌ: فلمَّا نزلت هذه الآية: (لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ) [آل عمران: 92] قام أبو طَلْحَة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إنَّ الله يقول في كتابه: (لَن تَنَالُواْ الْبِرَّ حَتَّى تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ)، وإنَّ أحبَّ أموالي إليَّ بيرحى، وإنَّها صدقةٌ لله، أرجو برَّها وذخرها عند الله، فضعها يا رسول الله حيث شئت، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بخ ، ذلك مالٌ رابحٌ، ذلك مالٌ رابحٌ، قد سمعتُ ما قلتَ فيها، وإنِّي أرى أن تجعلها في الأقربين، فقسمها أبو طَلْحَة في أقاربه وبني عمِّه . رواه مسلم

- وعن ابى هريرة قال اتى رجل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال يا رسول الله أصابني الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال ألا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله فقام رجل من الأنصار فقال انا يا رسول الله فذهب الى اهله فقال لامرأته هذا ضيف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا تدخريه شيئا قالت والله ما عندى إلا قوت الصبية قال فاذا أراد الصبية العشاء فنوّميهم وتعالى فاطفئي السراج ونطوى بطوننا الليلة ففعلت.

- عن ابن عمر قال اهدى لرجل من اصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - راس شاة فقال ان أخي فلان وعياله أحوج الى هذا منا فبعث به إليهم فلم يزل يبعث به واحد الى اخر حتى تداولها سبعة أبيات حتى رجعت الى أولئك.

هذه غيض من فيض من النماذج التي ضربها النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم في الجود والكرم والإيثار، وإن المسلمين اليوم بأمس الحاجة إلى التحلي بهذه الصفة التي كادت أن تصبح حلما من الأحلام نتيجة تأثير الحضارة الغربية الماجنة على الأسر والبيوتات.

إن المسلمين اليوم وهم يعيشون في ضيق وشدة في أنحاء العالم بحاجة ملحة إلى الجود والسخاء والإيثار وإن السخاء كفيل أن يخرج المسلمين من هذا المأزق الذي وقعوا فيه. وروي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قال: "صنائع المعروف تقي مصارع السوء" روي عنه أيضا: "الجُود حارس الأعراض". (ربيع الأبرار ونصوص الأخيار للزمخشري: 4/357).

والمجاهد بأمس الحاجة إلى الاتصاف بهذه الصفة وهو يقاتل أعداء الأمة، وليتذكر المجاهد الذي لا يبغي بجهاده إلا رضى الله قصة الصحابة الذين تقاسموا الماء فيما بينهم وهم يلفظون أنفاسهم الأخيرة. إن الجود والإيثار والسخاء قد صنعت العجائب خاصة في تاريخ الجهاد، والأمة الإسلامية إنما انتصرت على أعداءها بفضل اتحادها والتحامها، وإن الالتحام والاتحاد لا يمكن إلا إذا اتصفت الأمة بهذه الصفة النبيلة. والمجاهد الذي يمشي وراء الغنائم ولا تهمه إلا نفسه لا يكسب المعركة ولن ينال قصب العلو في معركة الجهاد.

الإصدارات المرئية خلال شهر يونيو 2018م



استديو منبع الجهاد: جزء من سلسلة الحياة في الجهاد (3)

تقرير استديو الإمارة حول مساعدة الفقراء والمحتاجين بولاية قندهار وفراه ونيمروز







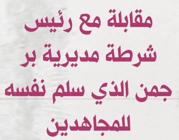


تقرير مرئي حول إغلاق الطريق السريع بين ولايتي غزني وبكتيكا



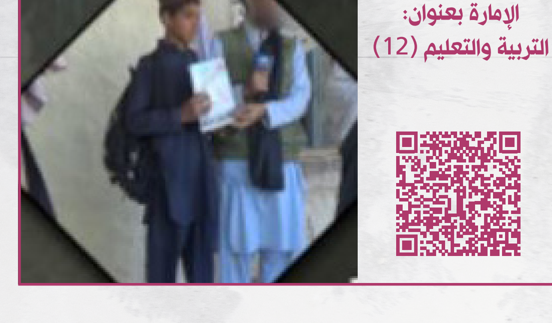
تقرير مرئي حول الأسلحة والعتاد الذي تم اغتنامها من العدو بمديرية أحمد أباد





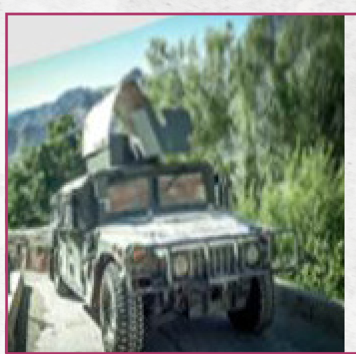
مقابلة مع رئيس شرطة مديرية بر جمن الذي سلم نفسه للمجاهدين





إصدار جديد لاستديو الإمارة بعنوان: التربية والتعليم (12)





إصدار جديد حول الانجازات والفتوحات بمديرية «تاله وبرفك»

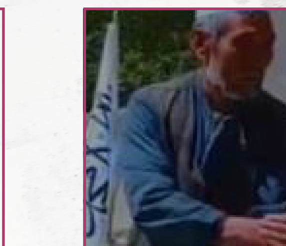


مقابلة مع القائد «بسم الله» من ولاية فراه الذي سلم نفسه للمجاهدين

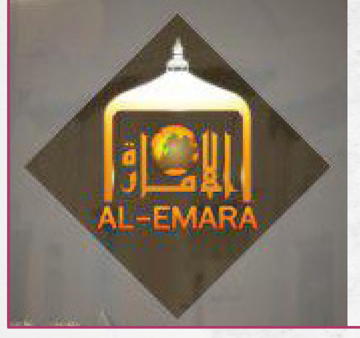




تقرير استديو الإمارة
حول تحرير مديرية
جغتو

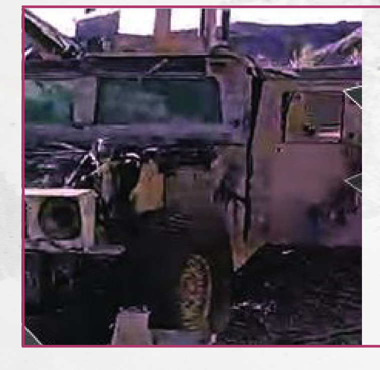
تقرير استديو الإمارة
حول فتح مديرية
جورى بولاية أرزجان

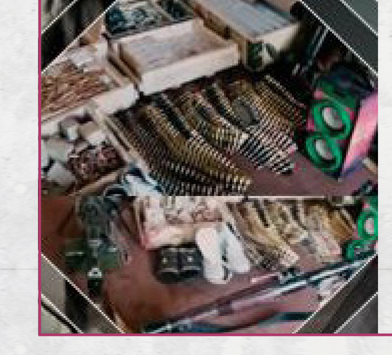
إطلاق سراح 13
أسيراً من سجن هلمند
بمناسبة عيد الفطر



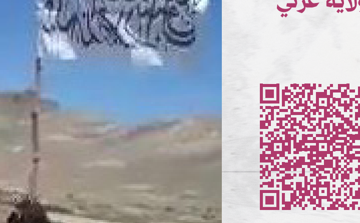

فتح مركز مهم للعدو
بمديرية معروف
بولاية قندهار

العمليات الناجحة
بمديرية زرمت بولاية
بكتيا

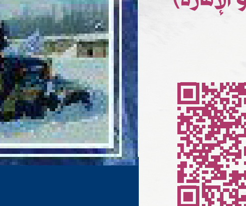
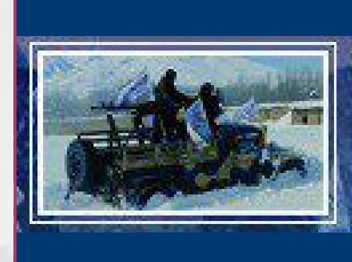
تقرير حول تقدم
العمليات الجهادية
بولاية غزني

اصدار جديد
بعنوان: عيد الشعب
والمجاهدين (3)




الجيش العمري
(الإصدار الـ 89
لاستوديو الإمارة)

لمزيد من الإصدارات المرئية، زوروا موقع الإمارة على الرابط: www.alemarahvideo.com



الرقم	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو					الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين		
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تدمير الآليات والمدرعات العسكرية	شهداء المجاهدين	جرحى المجاهدين	تدمير آليات المجاهدين
1	قندهار	51	0	0	0	151	61	33	7	18	0
2	هلمند	142	2	0	0	376	195	42	12	20	2
3	زابل	32	0	0	0	86	35	9	3	5	0
4	روزجان	22	0	0	0	95	43	19	2	5	0
5	فراه	41	0	0	0	103	22	18	6	8	0
6	غور	9	0	0	0	13	12	0	1	4	0
7	هرات	22	0	0	0	45	31	9	2	6	0
8	نيمروز	8	0	0	0	7	1	2	0	0	0
9	بادغيس	24	0	0	0	47	25	2	0	2	0
10	فارياب	51	0	0	0	108	84	19	5	9	0
11	كونر	22	0	0	0	9	9	3	0	0	0
12	ننجرهار	55	0	2	3	65	51	14	0	1	0
13	لغمان	11	0	0	0	8	14	1	0	0	0
14	نورستان	4	0	0	0	1	9	1	0	0	0
15	كابول	35	0	4	0	33	38	14	0	0	0
16	ميدان ورك	58	0	0	0	81	41	18	1	3	0
17	غزني	90	1	0	0	343	230	68	11	12	1
18	خوست	25	0	5	2	24	27	5	0	0	0
19	لوجر	51	1	0	1	112	60	18	4	0	1
20	كابيسا	16	0	0	0	18	18	3	0	0	0
21	بروان	10	0	0	4	4	4	3	0	0	0
22	بكتيكا	20	0	0	0	41	19	3	0	0	0
23	بكتيا	39	0	0	0	96	46	12	4	5	0
24	قندوز	16	0	0	1	76	20	6	0	0	0
25	بغلان	13	0	0	0	16	15	5	0	1	0
26	تخار	13	0	0	0	51	51	10	1	4	0
27	سمنجان	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
28	بدخشان	8	0	0	0	43	23	2	5	8	0
29	باميان	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
30	بلخ	17	0	0	0	40	28	8	0	2	0
31	جوزجان	9	0	0	0	24	7	0	1	0	0
32	داي كندي	13	0	0	0	71	28	0	1	3	0
33	سربل	8	0	0	0	24	35	5	0	3	0
34	بنجشير	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
مجموعه		935	4	11	11	2211	1282	352	66	119	4





إنّ

أكابر رجال عهد

الاستبداد لا أخلاق لهم ولا ذمّة، فكلٌّ ما

يتظاهرون به أحياناً من التذمّر والتألّم يقصدون

به غشّ الأمة المسكينة التي يُطمّعهم في انخداعها وانقيادها

لهم علمهم بأنّ الاستبداد القائم بهم والمستعمر بهمّتهم قد أعمى

أبصارها وبصائرها، وخدّر أعصابها، فجعلها كالمصاب ببحران العمى،

فهي لا ترى غير هول وظلام وشدة وآلام، فتئنٌّ من البلاء ولا تدري ما

هو تداويه، ولا من أين جاءها لتصدّه، فتواسيها فئة من أولئك المتعاظمين

باسم الدين يقولون: يا بؤساء؛ هذا قضاءٌ من السماء لا مردّ له، فالواجب تلقّيه

بالصبر والرضاء والالتجاء إلى الدعاء، فاربطوا ألسنتكم عن اللغو والفضول،

واربطوا قلوبكم بأهل السكينة والخمول، وإياكم والتدبير فإن الله غيور،

وليكن وِرْدُكم: اللهم انصر سلطاننا، وآمنّا في أوطاننا، واكشف عنا

البلاء، أَنت حسبنا ونعم الوكيل. ويغرر الأمة آخرون من المتكبرين

بأنهم الأطباء الرحماء المهتمون بمداواة المرض، إنّما هم يترقّبون

سنوح الفرص، وكلا الفريقين - والله - إما أدنياء جبناء،

أو هم خائنون مخادعون، يريدون التثبيط

والتلبيد والامتنان على الظالمين.

AL SOMOOD

Monthly Islamic Magazine

13th year - Issue 148 - Shawwal 1439 / June 2018



أخي ستبيد جيوش الظلام   و يشرق في الكون فجر جديد

فأطلق لروحك إشراقها   ترى الفجر يرمقنا من بعيد